الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الثورة التحريرية في منطقة مهدية (1954-1962م)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- مسلوب حنان
- سرسو صورية

إشراف الأستاذ:

خنفار الحبيب

لجنة المناقشة:

د. كلاخي ياقوت	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
أ. خنفار الحبيب	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا
د. مداح عبد القادر	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023م/ 1443-1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وصلى الله على الهادي البشير سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلى آله وصحبه أجمعين

نتقدم بالشكر والعرفان إلى الدكتور: **خنفار الحبيب** الذي وافق على قبول الإشراف على هذه المذكرة

وعلى صبره معنا في مراحل إنجازها،

كما نشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على جهدهم في قراءة هذا العمل،

وكذلك إلى المجاهدين اللذين فتحوا لنا أبوابهم وأفادونا بمعلومات قيمة،

كما نتوجه بالشكر والعرفان لأساتذة كلية العلوم الإنسانية بجامعة تيارت

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل بالخصوص مكتبة المونشريس.

حنان، صورية

إهداء

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى، أما بعد

أشكر الله وأحمده على توفيقه لإتمام هذا العمل،

كما أهدي ثمرته إلى من كان لي حافزا للعلم والمثابرة أبي الغالي

حفظه الله لي، الذي لم يبخل عليا بعطفه وحنانه ودعمه المادي

والمعنوي

إلى من غمرتني بلطفها ودعوتها أمي حفظها الله عز وجل،

إلى كل الإخوة والعائلة وجزيل الشكر،

إلى أخي الغالي **محمد** الذي بذل جهده معي في إنجاز هذا العمل.

إلى كل الأصدقاء

صورية

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا والصلاة والسلام

على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين

الحمد لله الذي أنار لي دربي للعلم والمعرفة وكان لي خير عون

"أبي" الذي أكن له كل التقدير والاحترام

سائلة من المولى أن يطيل عمره،

إلى من غمرتني بلطفها ودعواتها "أمي الغالية" حفظها الله عز وجل.

إلى كل الإخوة والعائلة

حنان

دليل المختصرات:

باللغة العربية:

الاختصار	معناه
ط	طبعة
د.ط	دون طبعة
تر	ترجمة
د.س	دون سنة
د.ب	دون بلد
تح	تحقيق
ص	صفحة
ص ص	من صفحة إلى صفحة
ع	عدد
ج	جزء
م	ميلادي
هـ	هجري

باللغة الفرنسية:

P	**La page**
SAS	**Sections administratives spéciales**

مقدمة

مقدمة:

اندلعت الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي في أول نوفمبر من سنة 1954م، تحت قيادة جبهة التحرير الوطنية والتف الشعب الجزائري تحت لوائها، وصدقت بذلك مقولة العربي بن مهيدي قائد الولاية الخامسة آنذاك وهي **(ألقوا بالثورة إلى الشارع فإن الشعب سيحتضنها)** وتوحدت كلمة الشعب الجزائري من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب لأول مرة منذ دخول الفرنسيين أرض الجزائر.

لعل أبرز وأعظم صورة لذلك الكفاح الذي خاضه الشعب الجزائري عبر التاريخ نجد ما قدمه من تضحيات خلال الثورة التحريرية (1954 –1962م)، ومهدية واحدة من هذه المناطق التي سطرت ملحمة الجهاد، وقدمت أعز ما تملك ألا وهي الحياة، هذا بالنسبة للذين استشهدوا، أما الذين بقوا على قيد الحياة فإلى جانب مشاركتهم في الثورة التحريرية فإنهم واصلوا عطائهم لبناء الجزائر المستقلة

قوافل من الشهداء الذين لم توقفهم شناعة الاستعمار، فعشقهم لتربة الوطن جعلهم يقفون ندا لند أمام الاستعمار الذي لم يكتف باستغلال الأرض والاستعباد الإنسان طوال الحقبة التي قضوها في ديارنا، بل وحاولوا تجريد تاريخنا من أبطاله و مأثره الخالدة وطمس حقيقة جرائمهم

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوعنا المتعلق بالثورة التحريرية بمنطقة مهدية (1954–1962م)، في تسليط الضوء على الدور الذي لعبه مجاهدي هاته المنطقة إبان الثورة التحريرية المجيدة وما قدموه من تضحيات في سبيل هذا الوطن.

الأسباب الذاتية:

- التعرف على مجاهدي المنطقة والذين ذاقوا مرارة الاحتلال الفرنسية.
- الانتماء إلى منطقة مهدية ومعرفتنا الشخصية لبعض رجالاتها وأعلامها.

- الرغبة بالمساهمة في كتابة التاريخ المحلي وتسليط الضوء على كثير من الشخصيات كان لها دور فعال في نجاح الثورة الجزائرية.

الأسباب الموضوعية:

- جمع المعلومات عن تاريخ المنطقة وتحدي نقص المادة العلمية لهذا الموضوع.
- إبراز منطقة مهدية كمنطقة تاريخية.
- تغطية الأحداث والوقائع التي جرت بالمنطقة.
- الكشف عن حقائق ثورية التي شهدتها هذه المنطقة مهدية.

حدود البحث:

❖ **الحدود الزمنية:**

تنحصر المدة الزمنية للدراسة في الفترة الممتدة من (1954-1962م) أي من انطلاق الثورة إلى غاية نهايتها.

❖ **الحدود المكانية:**

تمثلت في الولاية التاريخية الخامسة المنطقة السابعة (تيارت) الناحية الرابعة (مهدية) التي كان دورها بارزا خلال الثورة التحريرية.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات التاريخية عن المنطقة مهدية لا تزال قليلة في الوقت الذي تتوفر فيه المادة العلمية على الكتب العامة مثل كتاب: "**نجاة بومهدي**" مهدية حينما أحرزت البنادق النصر.

إشكالية الموضوع:

تمحور موضوع بحثنا الموسوم بـ"الثورة التحريرية في منطقة مهدية (1954-1962م)" حول **الاشكالية الرئيسية** وهي:

- كيف عاشت منطقة مهدية خلال الثورة التحريرية ؟

وتتفرع من هاته الإشكالية **تساؤلات فرعية** عدة نذكر منها:

- ماهي الخصائص الجغرافية والطبيعية لمنطقة مهدية؟
- ما مفهوم التعذيب؟
- ما هي الأساليب المستعملة في التّعذيب؟
- ماهي الأحداث العسكرية والمعارك التي شهدتها منطقة مهدية؟
- ماهي أبرز الشخصيات التي قادت الكفاح المسلح أثناء الثورة التحريرية بمنطقة مهدية ؟

خطة البحث:

ولمعالجة هذا الموضوع اتبعنا خطة بحث مقسمة على النحو التالي مقدمة وفصلين وخاتمة ومجموعة من الملاحق ثم قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول: بعنوان منطقة مهدية إطارها الجغرافي والعسكري

يتضمن دراسة طبيعية للمنطقة المتمثلة في الجانب الجغرافي والديموغرافي، كما ذكرنا فيه تعريف التعذيب وأنواعه وركزنا فيه على المعتقلات ومراكز التعذيب الموجودة في المنطقة.

الفصل الثاني: كان بعنوان النشاط الثوري بمنطقة مهدية إندرج ضمنه أبرز المعارك والاشتباكات الكبرى التي وقعت بتراب مهدية وبعض الأحداث العسكرية التي شهدتها بعض بلديات تيارت إبان الثورة التحريرية، إضافة إلى نماذج من شهداء ومجاهدي المنطقة "بوردو" « **Burdeau** »

وختمنا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن استنتاجات.

المنهج المعتمد:

أما فيما يخص المنهج المعتمد خلال دراستنا للموضوع فقد اعتمدنا على:

- **المنهج التاريخي الوصفي:** بحكم أن طبيعة الموضوع تاريخي كان لزاما علينا الاعتماد على هذا المنهج لتقرير الأحداث والوقائع التاريخية، وذلك من خلال تسليط

الضوء أولا على منطقة مهدية والتعريف بها جغرافيا وبشريا، إضافة إلى وصف طريقة تعذيب الجزائريين وحالة المعتقلين.

- **المنهج التاريخي التحليلي:** الذي يعتمد بالأساس على جمع المعلومات التاريخية ثم دراستها واعطاء بعض التحليلات والاستنتاجات.
- **المنهج السردي:** المتمثل في سرد معاناة المجاهدين الذين تجرعوا مرارة التعذيب.

المصادر والمراجع:

لإنجاز موضوعنا اعتمدنا على **شهادات حية** نذكر منها ما يلي:

- المجاهد "سعدات عبد الهادي"، هذا الأخير عايش الحدث التاريخي وقدّم لنا شهادته، فكانت بمثابة مصدرا مهما.
- المجاهد "شبيل خلف الله"، زودنا بمعلومات مهمة حول أهم المعارك التي وقعت بعين الذهب.
- المجاهد "الحاج محمد الزواوي" الذي أفادنا في معرفة أهم الاشتباكات التي وقعت بطاقين.

هذا بخصوص الشهادات الحية، أما بالنسبة **للوثائق المعتمدة** لإنجاز هذه الدراسة نذكر منها:

- الوثائق الملكية الخاصة لعائلات المجاهدين بحوزة عيد فغولي، والتي أفادتنا في معرفة أهم المعارك التي وقعت بالدحموني، عين ذهب، نعيمة وعين دزاريت.

أما فيما يخص **المراجع** فقد اعتمدنا على:

- "محمد صالح الصديق": كيف ننسى هذه جرائمهم ؟ من خلال هذا اخير سلطنا الضوء على مفهوم التعذيب وانواعه
- كتاب "زبير رشيد": جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة 1956 1962 الذي أفادنا في معرفة أساليب التعذيب داخل المعتقلات.

- كتاب "سعدي بوزيان": جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بوجو إلى الجنرال موريس الذي أفادنا في معرفة أشهر الضباط الفرنسيين الذين مارسوا التعذيب.

الصعوبات:

بخصوص الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في معالجة الموضوع:

- لم يتم استقبالنا من طرف بعض المجاهدين بحجة عدم تذكرهم للمعلومات.
- صعوبة الاتصال بالبعض الآخر لبعد المسافة.
- صعوبة ترتيب المادة العلمية وتعامل مع الشهادات الشفوية وتحويلها إلى مادة تاريخية حسب المنهج.
- قلة المادة التاريخية كون هذا الموضوع محلي.

الفصل الأول:

منطقة مهدية

"الإطار الجغرافي والعسكري"

1. الإطار الجغرافي والديمغرافي للمنطقة السابعة (تيارت) من الناحية الرابعة (مهدية) من الولاية الخامسة

1.1 التعريف بالولاية الخامسة

1.2 الجانب الديمغرافي

2. مراكز التعذيب في منطقة مهدية

2.1 الموقع الجغرافي لمنطقة مهدية

2.2 تأسيس بوردو (Burdeau) في العهد الاستعماررري

2.3 المعتقلات والمحتشدات

2.3.1 تعريف التعذيب وأنواعه

2.3.2 كيفية الاعتقال

2.3.3 مفهوم المعتقلات والمحتشدات

2.3.4 نماذج من معتقلات منطقة مهدية

2.3.5 مركز التعذيب لاصاص بلدية حمادية

2.3.6 مركز التعذيب الثاني بالدحموني

1. الإطار الجغرافي والديمغرافي للمنطقة السابعة (تيارت) من الناحية الرابعة (مهدية) من الولاية الخامسة.

1.1 التعريف بالولاية الخامسة:

عرفت الولاية الخامسة تطورا ملحوظا من حيث الهيكل والتنظيم[1] وذلك بموجب قرارات مؤتمر الصومام[2] قد قسم التراب الوطني إلى ست ولايات[3]، وهذه الأخيرة قسمت بدورها إلى مناطق ونواحي وأقسام[4] وهذه الولايات كالآتي:

*1- **الولاية الأولى:** الأوراس النمامشة.

*2- **الولاية الثانية:** الشمال القسنطيني.

*3- **الولاية الثالثة:** منطقة القبائل.

*4- **الولاية الرابعة:** تشمل الوسط الجزائري.

*5- **الولاية الخامسة:** وتشمل القطاع الوهراني.

*6- **الولاية السادسة:** وتشمل الصحراء الجزائرية. [5]

وحدد بموج قرارات مؤتمر الصومام الأهداف الأساسية لهيئات جيش وجبهة التحرير الوطني على مستوى الولاية والمنطقة والناحية والقسمة والمجلس البلدي وكل الهياكل

---

[1] – رحيمة بوخاتم، "نشاط وهيكلة جيش التحرير الوطني في الولاية الخامسة 1957"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد03، العدد02، باتنة ، الجزائر، 2021، ص171.

[2]– بن عزة مصمودي، استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية (1958-1962م)، مذكرة الماجستير، تلمسان، 2016-2017، ص23.

[3] – عبدالله مقلاتي وآخرون، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع (سلسلة المنشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص43.

[4]– محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص138.

[5] – بشير سعدوني، "مؤتمر الصومام 20 أوت 1956- ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية"، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد06، جامعة الجزائر 02، 2018، ص13.

الأخرى[1]، بالإضافة إلى إنشاء رتب القيادات من الولاية إلى القسم[2].

تمتد الولاية الخامسة التاريخية حسب شهاد قائدها العقيد لطفي من البحر شمالا إلى الصحراء جنوبا، ومن حدود المغرب الأقصى غربا إلى الحدود الإدارية لعمالة الجزائر شرقا.

وهي تشمل إداريا ثماني مناطق عسكرية وهي:

المنطقة الأولى: تلمسان ومغنية، المنطقة الثانية: الغزوات وبني صاف، المنطقة الثالثة: وهران وعين تيموشنت، المنطقة الرابعة: مستغانم وغليزان، المنطقة الخامسة: سيدي بلعباس، المنطقة السادسة: معسكر وسعيدة، المنطقة السابعة: تيارت والسوقر، المنطقة الثامنة: البيض، عين الصفراء، بشار، تندوف وأدرار.[3]

تحدها من الشرق ومن الشمال الولاية الرابعة ومن الجنوب الولاية السادسة [4].

كانت المنطقة السابعة من الولاية الخامسة في بداية 1954 ضمن المنطقة السادسة وهي سعيدة، ولكن بعد مؤتمر الصومام قسمت المنطقة السادسة إلى قسمين السادسة والسابعة وتم الإعلان عن إنشاء المنطقة السابعة في بداية شهر مارس 1957 وذلك في منطقة سعيدة، حيث تجمع عدد من الجنود والجنديات والمسؤولين، وبعد الافتتاح بآيات من القرآن الكريم من سورة الرحمان وترديد بعض الأناشيد الثورية ورفع العلم الجزائري أعلن بذلك إنشاء المنطقة السابعة والتي تضم منطقة تيارت وما

---

[1]– أحمد زديرة، "الثورة الجزائرية ومخططات الحكومات الفرنسية"، ج.2، مجلة أول نوفمبر، العدد175، أفريل 2011، ص41.

[2]– مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص94.

[3] – مريم الشارف، "الثورة التحريرية في الولاية الخامسة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية 1956–1957م"، مجلة القرطاس، المجلد 08، تلمسان، 2021، ص 25.

[4]– محمد صايكي، شهادة ثائر من قلب الجزائر، تح. محفوظ اليزيدي، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص237.

جاورها وأن يكون الحد الفاصل بين المنطقتين هو واد العبد وأن تضم المنطقة السابعة كل من تيارت وفرندة، تاخمرت، وجبال من الونشريس إلى القواسم[1].

الجانب الجغرافي:

أ- الموقع الجغرافي:

تقع تيارت في شمال غرب الجزائر، ضمن نطاق الهضاب العليا الغربية، يحدها شمالا ولايتي تيسمسيلت وغليزان ومن الغرب ولايتي معسكر وسعيدة ومن الجنوب ولايتي البيض والأغواط ومن الشرق الجلفة، تقدر مساحتها ب 20673 كم^2، وهي بذلك تحتل موقعا يتوسط التل والصحراء، وحقق لها ذلك السيادة على جزء هام من المنطقة السهبية الشاسعة، تشرف من موقعا هذا على الطريق المار من منطقة التلول إلى أسفل وادي شلف المؤدي إلى البحر، وتنفتح من الناحية الجنوبية على الصحراء[2].

أما فلكيا فكانت تقع بين خطي عرض °33 و°36 شمال خط الاستواء وتجاوزت حدودها الغربية 40كلم^2 شرق خط غرينيتش، وتجاوزت حدودها الشرقية الدرجة الثانية من خط طول 30كلم ^{2} شرقا[3].

تحتوي على 07 دوائر وهي: الداموني- السوقر- قصر الشلالة- مهدية- الرحوية- تيارت-فرندة.

كما تحتوي ولاية تيارت على 42 بلدية نذكر منها: عين الكرمة- عين بوشقيف-

[1]- عبد الحق كركب، "مظاهر النشاط الثوري بمنطقة تيارت خلال الثورة التحريرية 1954-1962"، مجلة العبر، العدد 02، جامعة تيارت، أفريل 2022، ص ص 386-387.

[2]- العربي بوعناني، المقاومة الشعبية في منطقة تيارت 1830-1908 ومواقف الزعامات القبلية والدينية من الاستعمار الفرنسي، أطروحة دكتوراه، تلمسان، 2018-2019، ص 13.

[3] - محمد بليل، "نشاط جيش التحرير الوطني بمنطقة تيارت سنتي 1956-1958م، على ضوء وثائق أرشيفية"، مجلة عصور الجديدة، المجلد05، العدد27، تيارت، أكتوبر2017-2018، ص24.

عين الذهب– عين الحديد– الرصفة– حمادية– مشرع الصفا– سيدي بختي– الرحوية– سرقين– رشايقة– تخمارت.[1]

ب– السهول:

منطقة تيارت عبارة عن سهول مرتفعة كانت بها أجود وأخصب الأراضي الفلاحية[2]، ومن أهم سهولها نذكر "سهل سرسو" الذي يمثل المنطقة الوحيدة داخل السهول العليا الداخلية التي تعرف إنتاجا كافيا لزراعة الحبوب،[3] وذلك نتيجة مساحتها المفيدة على ما يقارب من ستين الف هكتار،[4] فهي منطقة غنية إقتصاديا تشتهر بمراعيها الواسعة وثروتها الزراعية المتنوعة يرجع ذلك لكثرة مصادر المياه وتنوعها في المنطقة جعل من تيهرت عاصمة تجارية هامة.[5]

ج– الجبال:

تتميز جبال الغرب بجبال قليلة الارتفاع، يعيش سكان المنطقة الغربية للجزائر حول محورين جبليين تظهر كل منهما في شكل سلسلة تمر بها الطرق الإقتصادية، ومن بين الجبال التي تشكل هاتين السلسلتين جبال فرندة بتيارت 1132متر.[6]

---

[1]– يمينة عدار–هباز مريم قوادري، الثورة التحريرية في المنطقة السابعة– تيارت من خلال الشهادات الشفوية (1954–1962م)، مذكرة الماستر، تيارت، 2016–2017، ص08.

[2]– جازية بكرادة، "مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال الشهادات الحية"، مجلة المعارف، العدد11، جامعة تلمسان، (د. س. ن)، ص251.

[3]– سفيان ملاح، الأوبئة والأمراض في بايلك الغرب الجزائري من خلال المصادر المحلية والاوروبية في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، أطروحة دكتوراه، وهران، 2021–2022، ص36

[4] Michele Ernst.Puech, Président de l'amicale Bardeau–Sersou, Algérie, 2020. P 20.

[5]– محمد عيسى حريري، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي حضارتها وعلاقتها الخارجية بالمغرب والأندلس (160هـ–296هـ)، ط.3، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1987، ص96.

[6] – أسماء سالمي–نجلاء هامل، العقيد لطفي ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الخامسة (1934–1960م)، مذكرة الماستر، قالمة، 2017–2018م، ص3.

وجبل سيدي العابد والسلسلة الجبلية الناظور التي يصل ارتفاعها إلى 1530متر، في قمة رأس القرطاس.[1]

وتقع منطقة تيارت وسط الجبال التي ينبع منها مياه واد ارهيو ووادي مينا ونهر واصل ،وفي أسفل المنطقة بالجنوب الغربي التي كان يطلق عليها سيدي خالد حيث يخترقها واد الطلبة أو واد تيارت ، حيث تتشكل السلاسل الجبيلة التي تمول الأودية المحلية، وفي الغرب يوجد واد مسقيدة الذي تسير مياهه المحلية في الغابة، وتمتد تيارت إلى غاية جبل قزول بارتفاع 1680متر، بحيث الجزء الأعلى للممر الجبلي لقرطوفة إلى 1196م، و1221م بسيدي خالد و1221م بجبل قرطوفة.[2]

د- المناخ:

تعد تيارت مدينة كثيرة الأنواء والضباب والأمطار حتى أن الشمس قل ان ترى بها،[3]يميل مناخ المنطقة إلى الجفاف أكثر منه إلى الرطوبة بإستثناء منطقة السهول والأحواض الداخلية وتعتبر هذه أكثر المناطق مطرا حيث يتراوح معدل التساقط السنوي بها مابين 400ملم و667ملم.[4]

تتراوح درجة الحرارة:

شتاءًا: مابين°04 و°13.

صيفاً: مابين°25 و°38 وقد تصل إلى°43.

[1] – عبد الرحمان رايس وآخرون، التاريخ الحضاري لمنطقة تيارت والمواقع الأثرية في القرنين ما قبل التاريخ والفترة القديمة (من حوالي عشرة آلاف سنة إلى السادس ميلادي)، مذكرة الماستر، تيارت، 2021-20222، ص07.

[2] – يمينة عدار-هباز مريم قوادري، المرجع السابق، ص ص 09-10.

[3] – فوزية سعاد بوجلبة،" تاريخ مدينة تيهرت الأثرية"، *مجلة* الحكمة للدراسات التاريخية، العدد08، الجزائر،31ديسمبر 2016، ص4.

[4] – أحمد توفيق المدني، جغرافية قطر الجزائري للناشئة الإسلامية، المطبعة العربية، الجزائر، 1948م، ص28.

وتتعرض المنطقة إلى رياح السيروكو[1] في بعض أيام الصيف وتتعرض أحيانا إلى تساقط ثلوج يصل سمكها إلى 94سم.[2]

2-1 الجانب الديمغرافي:

حسب إحصائيات 1948/10/31 بلغ تعداد سكان مقاطعة تيارت من الجزائريين 213. 311 نسمة مقابل 184. 13نسمة من الكولون، وبلغ تعداد سكان مدينة تيارت من الجزائريين 344. 24نسمة و11200 نسمة من الأوروبيين[3]،مقارنة بالمقاطعات الأخرى بعمالة وهران كان تعداد المستوطنين قليل، إذ لم تكن حركة الاستيطان قوية وبذلك تكون المنطقة قد حافظت على خصوصياتها وطابعها.

-حضيرة المساكن 86.071 مسكن.

-مشاريع في طور الإنجاز 4.000 مسكن.[4]

وفي سنة 1954 بلغ عدد سكان تيارت 206209 من الجزائريين بينما نسبة الأوروبيين بلغت 12556ن.[5]

---

[1]- السيروكو: السيروكو أو الشهيلي هي التسمية التونسية لأحد أنواع الرياح التي تسمى في الجزائر السيروكو وفي ليبيا بالقبلي وفي المغرب الشرقي وفي جزر القمر تسمى كلما (calima) والشهبلي هو ريح صحراوي جنوبي أو جنوبي شرقي يأتي إلى شمال إفريقيا من منطقة مدغشقر، عنيف وجاف وحار يهب على شمال إفريقيا والسواحل المتوسطية لأوروبا الغربية.ينشأ هذا الريح عندما توجد كتلة هوائية مدارية مستقرة فوق الصحراء بين منطقة ذات ضغط مرتفع في مستوى مطار الجدي ومنطقة ضغط منخفض طائرة على مستوى البحر الأبيض المتوسط، بما يسبب إتجاه الكتلة الهوائية الصحراوية الحارة نحو الشمال بإتجاه تونس والجزائر والمغرب ومن هناك إلى الأندلس وجزر الباليار وصقلية، وقد تكون هذه الرياح رملية وقد تصل إلى جبال الألب، بما يساهم في ذوبان الثلج في الربيع. ينظر: تعريف ومعنى المغزى في المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008م، ص 989.

[2]- يمينة عدار-هابز مريم قوادري، المرجع السابق، ص09.

[3]- فاطمة الزهرة قواسم-فاطمة الزهرة صالح، النشاط الثوري ومظاهره في منطقة تيارت أثناء الثورة التحريرية (1954-1962م)، مذكرة الماستر، تيارت، 2014-2015، ص25.

[4] - يمينة عدار-هباز مريم قوادري، المرجع السابق، ص ص 23-24.

[5] - فتيحة سيفو، دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية 1954-1958م، مذكرة الماجستير، وهران، 2010-2011، ص17.

لقد كثر سكان تيهرت واختلفت فيها عناصرهم وأجناسهم.[1]

2. مراكز التعذيب في منطقة مهدية:

2.1 الموقع الجغرافي لمنطقة مهدية:

تقع بلدية مهدية شمال ولاية تيارت وسط جزء الغربي من الهضاب العليا المسمى بالسرسو، تبعد عن مقر الولاية بـ 46 كلم وعن الجزائر العاصمة بـ 260 كلم^2، يحدها من الشرق بلدية حمادية، من الغرب بلدية سبعين وعين دزاريت، ومن الجنوب بلدية الناظورة ومن الشمال بلدية عماري (ولاية تيسمسيلت) تتربع على مساحة إجمالية قدرها 143.01 كلم^2

بلغ عدد سكان بلدية مهدية 32465 نسمة حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008، منهم 30783 نسمة بمركز البلدية، 4836 بالمناطق الحضرية و1681 نسمة بالمناطق المبعثرة.

تتميز بلدية مهدية بمناخ بارد شتاء وحار صيفا.

تتوفر على 07 مساجد تتمثل في:

-**مسجد يوسف قوادرية:** كان كنيسة خلال الحقبة الاستعمارية وهو أقدم أماكن العبادة.

-**المسجد العتيق:** يعد أقدم مساجد مهدية وقد تمت توسعته وترميمه في الآونة الأخيرة.

-**مسجد عمر بن عبد العزيز:** يتوسط المدينة ويعد أكبر مساجد دائرة مهدية.

-**مسجد علي بن أبي طالب:** المحاذي للمقبرة الإسلامية.

-**المسجد الجديد:** يوجد شرق ثانوية الإخوة بعمر وبالضبط بين حي 233 قطعة 200 قطعة سكنية يعرف بمسجد الهدى.

-**مسجد عثمان بن عفان.**[2]

---

[1] – فطيمة مطهري، تاريخ وحضارة تيهرت الرستمية خلال القرنين2-3هـ (8-9م)، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2017، ص115.

[2] –دليل بلدية مهدية. تاريخ الاطلاع، 15 فيفري 2023.

2.2 تأسيس Budreau (مهدية) في العهد الإستعماري:

سميت بلدية مهدية في السابق بـ" Burdeau قبل أن يطلق عليها تسمية "مهدية" نسبة الى امرأة تدعى "مهدية" ،أنشئت حسب معلومات مستقاة من مصادر تاريخية بتاريخ 09أوت 1924م.[1]

بعد احتلال وهران سنة 1831 وانتشار قوات الاستعمار تدريجيا على طول المنحدرات الجنوبية للأطلس التلي، بدأت محاولات الاختراق غرب سعيدة، وفي 1883 توسع الاحتلال ليشمل منطقة بيدو "رأس الماء" على خط السكة الحديدية لسيدي بلعباس – كرامبل– وامتد في سلسلة متواصلة من جبال سعيدة، تيارت وحتى بوغار أين بدأت الإدارة الاستعمارية في إنشاء سلسلة من المراكز الزراعية في منطقة سرسو لتطوير النشاط الزراعي والفلاحي، ومنذ تعيينه على رأس ثنية الحديد "Bugega" في تسجيل النتائج التي توصل إليها المعمّرون بالإضافة إلى نتائج الجولات التي قام من خلالها بحفر الآبار ومعاينة الأراضي.

ومن خلال الملاحظات الدقيقة والمفصلة التي تؤكد على قيمة الأرض ووفرة الموارد المائية، قدم هذا الأخير تقريراً للحاكم العام Paul Revoil الذي أصدر مرسوما يقتضي انشاء مراكز عسكرية في منطقة سرسو بتاريخ 13 سبتمبر 1904، وكانت مهدية واحدة من هذه المراكز التي أخذت آنذاك اسم بيردو نسبة للكاتب الفرنسي ورئيس مجلس نواب سابقا Auguste Laurnent Burdeau.[2]

تم ترسيم حدود المدينة من قبل المساح La Fant بمساعدة Christophe Colonna وشمل المخطط: مبنى البلدية، البريد، المدارس والكنيسة، بالإضافة إلى تخصيص قطع أراضي لسوق الماشية والحبوب، وتم تحديد مواقع هذه المباني من طرف

[1] –دليل بلدية مهدية، المرجع السابق.

[2] –نجاة بومهدي، مهدية حينما أحرزت البنادق نصراً، ط.1، دار الأمير للنشر والتوزيع والترجمة، (د.م.ن)، 2022، ص3.

المهندس المعماري Coupvent، بينما منحت رخصة تشييد هذه الأخيرة للمقاول Crozat بالبليدة والذي سلّم المشروع بدوره للمقاول Guelpa بتيارت.

بمجرد صدور مرسوم إنشاء المركز انطلقت الدعاية لاستقطاب المعمرين إلى المنطقة من خلال عرض قطع أراض زراعية للبيع بسعر زهيد بالإضافة إلى امتيازات أخرى قدمتها السلطات الاستعمارية قصد جذب أكبر عدد من المستثمرين في المجال الزراعي إلى المنطقة.وبهذا بلغ عدد الوافدين الى مهدية سنة 1905 عشرين عائلة وبحلول سنة 1907 كانت كل عقود الامتياز المعروضة آنذاك قد استنفذت.

سنة 1908 تم فتح الطريق الصخري Trumelet-Burdeau وبدأت ملامح المدينة في الإكتمال في نفس السنة.

وفي سنة 1924م أصبحت مهدية بلدية مستقلة عن السلطة العسكرية ولها كامل الصلاحيات، وكان Furgier هو أول من ترأس البلدية في نفس السنة.

وفي سنة 1946 تم إنشاء نادي سرسو للطيران بمهدية من قبل Albert Jarrige وتولى رئاسة الإدارة نجله GERARD وكانت Stampe F-Bdkp هي أول طائرة تحط هناك.

في 14 ديسمبر 1958 تم انتخاب Paul Ernst رئيسا للبلدية حتى 1962م.

Michèle Enrst-Pueech-Magazine Pied Noir D'hier Et D'aujourdhui

بعد استرجاع السيادة الوطنية تم تنصيب المجاهد السيد لعمري محمد كمسير لها، وفي أفريل 1964م، قام المجاهد السيد "شطاح جلول" المنسق لجبهة التحرير الوطني بمحافظة تيسمسيلت، وذلك رفقة الأمين العام لدائرة تيسمسيلت السيد "خلافي" في محضر رسمي بإعادة تسمية البلدية التي أخذت اسم "مهدية" نسبة لعاصمة الدولة الفاطمية بتونس. [1]

أنشأت القيادة العسكرية الفرنسية في الجزائر مدارس لتعليم أساليب التعذيب، وما لم يكن في البداية سوى ارتجال دموي، أصبح شيئاً فشيئاً منظمة لها ملاكاتها (كادراتها) وأساتذتها ومنفذوها، ويمكن القول أن لها قوانينها أيضا، وهي تحمل اسما سريا يعرف بأحرفه الاولى

[1]- نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص ص5-6.

(د. أو. ب) وتمارس نشاطها في الجزائر ولهذه المنظمة تقاليدها وفروع اختصاصها ومخابرها ومعسكراتها.

ويمكن الإشارة هنا إلى ما صرح به أحد الرهبان الذي خدم في الجزائر برتبة ضابط من صيف 1958م وذلك عند الادلاء بشهادته إلى (دار الشهادة المسيحية) حيث نذكر ما يلي:

(...أو يشرحون لنا أثناء الدرس الدائر المعلومات المتعلقة بأساليب تعذيب الثوار، وها هي بعض الملاحظات التي دونتها من دروس عن النقيب (ل) خلال النصف الثاني من العام 1958م، وكنا أربعة ألوية وقد أعطانا (النقيب ل) خمس نقاط دونتها بوضوح مع الاعتراضات والأجوبة:

1- يجب أن يكون التعذيب نظيفاً.

2- ألا يجري على مرأى من الصغار.

3- ألا يجري على مرأى من الفجار.

4- أن يجري من قبل ضابط مسؤول.

5- أن يكون انساناً بمعنى أن يتوقف بمجرد اعتراف المعتقل الذي يتم استجوابه.

لقد افترضت مدارس التعذيب ان يكون التعذيب نظيفاً، لا يترك آثارً، وان يتوقف الا عندما تنتهي حياة المعتقل الخاضع للتحقيق...) [1]

2.3 المعتقلات والمحتشدات:

2.3.1 تعريف التعذيب وأنواعه:

لقد عرفت الجزائر كغيرها من المستعمرات جرائم متعددة من قبل المستعر الغاشم ومن بين الجرائم نذكر التعذيب:

[1] - بسام العسيلي، المجاهدة الجزائرية والارهاب الاستعماري، ط.3، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1990، ص ص 175- 177.

1- تعريف التعذيب:

أ- **لغة:** تعذيب مصدر عذب وتعذيب تعني الحاق الضرر الجسدي عمداً.

ب- اصطلاحا: تعددت تعريفات التعذيب إذا دارت جميعها في فلك واحد وهو كل اعتداء ينزل آلاماً جسدية أو نفسية ما، وبصورة متعمدة لغرض التخويف والترهيب استعملته فرنسا للحصول على معلومات او بغرض انتقامي.[1]

هو إلحاق الأذى والألم وسوء المعاملة سواء كانت مادية أو معنوية وتزداد بشاعته عندما يستعمل الانسان كل الوسائل وأدوات وأنواع الاكراء البدني والنفسي لتحقيق الغاية التي يتمناها ومن اجل الوصول إلى مبتغاه ولقتل الروح الوطنية الثورية في نفوس الأسرى.[2]

-أنواعه:

➢ **التعذيب الجسدي:**

- يركع السجين على ركبتيه، يرفع ذراعيه موازيين للأرض، موجها ساقيه إلى السماء، جاعلا صدره ورأسه منتصبتين، ولا يسمح له القيام بأي حركة، يجلس الشرطي على الكرسي وراءه فإذا تحرك رده إلى السكوت بضربات من عصا ذات عقد.[3]

- وهناك تعذيب الأطفال الذين يعمل آباؤهم أو اخوانهم في الثورة فإن الجنود الفرنسيين يعتقلونهم ويجرون عليهم مع صغر سنهم، استنطاقات قاسية وعندما ييأسون من التحصيل على اعترافات منهم يرمونهم في بئر أو قبو ويتركونهم هناك أياماً وليالي بلا أكل ولا شراب.[4]

---

[1]- هاجر شلف- جهيدة شداد، مراكز التعذيب بالغرب الجزائري تيارت أنموذجا(1954-1962م) مذكرة الماستر، تيارت، 2019-2020، ص13.

[2] - رشيد زبير، جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة 1956-1962 ،دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص20.

[3]- سهام العربي-نور الهدى بن الشريف، الثورة الجزائرية بالغرب الوهراني من خلال جريدة المجاهد سياسيا-عسكريا(1956-1962م) ، مذكرة الماستر، تيارت، 2019-2020، ص ص 101-102.

[4] - محمد الصالح الصديق، كيف ننسى وهذه جرائمهم؟، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص152.

كثيرا ما يتهافت الجلادون الفرنسيون على مريض أو ذي عاهة فيشبعونه ضربا ولكما، وقد يرمون به في حفرة أو مستنقع، أو مزبلة لا لشيء سوى أن هؤلاء الجلادين الوحشيين يجن جنونهم عندما يرون جزائريا أو جزائرية ويزداد نهمهم إلى التعذيب أو إراقة الدماء من دون فرق بين صحيح ومريض، أو بين مشبوه وغير مشبوه، والمهم أن يكون جزائرياً أو جزائرية.[1]

- **التعذيب بالماء:** يغطس رأس المسجون في حوض من الماء لمدة طويلة، وملء البطن بالماء القذر والقفز فوقه حتى يخرج ممزوجاً بالدم والفضلات من جميع المخارج.
- **التعذيب بالكهرباء:** وذلك بوصل التيار الكهربائي إلى الأعضاء الحساسة من الجسم كالأذنين واللسان، وغيرها من أعضاء الجسم حتى أن كثير من المحبوسين فقدوا الإحساس بأعضائهم.[2]

لقد تفنن العدوّ في ممارسة التعذيب على الجزائريين إذ كانوا يجرّدون من الملابس كلية سواء رجل أو امرأة ويسكب عليه الماء ويصعقون بالكهرباء، أو تغطس الرؤوس في الماء القذر وتكرر العملية عدة مرَات، والضرب المبرح، وانتهاك الحرمات، وبالتالي أصبح التعذيب الجسدي والمعنوي وسيلة حربية للحصول على المعلومات.[3]

- **التعذيب بالنار:** أخذ التعذيب بالنار عدة اشكال وطرق نذكر منها:

- أن يكون المعذب جالساً على كرسي ومربوط فيه، صدره عارٍ حينها يقوم الجلّاد بإطفاء سجائره عليه.

---

[1] – محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص152.

[2]– عبد القادر فكاير،" الجزائريون في السجون والمعتقلات والمحتشدات ومراكز التعذيب أثناء الثورة التحريرية"، مجلة الناصرية، المجلد 9، العدد 01، جامعة خميس مليانة، جوان 2018، ص430.

[3] – رضوان منصوري، الثورة الجزائرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة 1956–1962، مذكرة الماجستير، تلمسان، 2016–2017، ص 140.

- كما كان يوضع المعذب على طاولة عمل وهو عار الصدر ويبلل جسمه بالبنزين ثم يوقد الجلّاد النار، وكانت نتائج الحرق وخيمة وخطيرة جداً على المعذَب.[1]

➢ **التعذيب المعنوي النفسي:** تجريد أفراد الأسرة أو العائلة في مكان واحد من جميع ثيابهم كما ولدوا وهم يتفرجون ويتلذذون عليهم باللمس والضرب للتخويف والترهيب. تنتهك العساكر الفرنسية والعملاء أعراض واغتصاب أفراد الأسرة أمام عيون الجميع،[2] فكانت عملية اغتصاب النساء الجزائريات من طرف الجيش الفرنسي هو الخبز اليومي لهذا الجيش طيلة مرحلة حرب التحرير.[3]

➢ **التعذيب باللوحة المغروسة بالمسامير:** la planche clouer

تغرس اللوحة بالمسامير الحادة عنوة، وهي ايضا من الوسائل المبتكرة لإدماء أجساد الجزائريين أكثر واعاقتهم الأبدية، تلك اللوحة يضرب بها الجلاد المعتقلين بكل قوة أثناء عملية الاستنطاق يكون الضرب في شتى الجسد العاري دون تميز، لقد فقد الكثير منهم أعضاء حساسة في جسده جراء الضرب المبرح أثناء عملية الاستنطاق والتعذيب الرهيبين، كانت تستعمل تلك الوسيلة خاصة ضد الأشخاص الذين لا يعترفون بشيء ويبقون صامدين حتى الموت...إلخ.[4]

➢ **عملية التعذيب بالشوي فوق الفحم الحجري:**

يسخن فرن من الفحم حتى يصير أحمر، ثم يأتون بالضحية المعذبة وهي مقيدة الرجلين واليدين ويرمونها فوق ذلك الفرن الملتهب دون رحمة يصرخ ذلك المسكين بأعلى

---

[1] – بشير مديني،" شهادات وقراءات حول السجون والمعتقلات خلال فترة الاحتلال"، مجلة الحكمة، المجلد 5، العدد 11، جامعة البليدة 2، علي لونيسي، سبتمبر 2017، ص 172.

[2] – محمد قنطاري، **من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي** حقائق ووثائق، دراسات، تحقيقات وشهادات، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 175.

[3] – بوزيان سعدي، جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بوجو إلى الجنرال أوماريس، دار هومة، 2009، ص 71.

[4] – عائشة ليتيم، جرائم فرنسا في الجزائر وجهاد المرأة الريفية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص41.

صوته وهو لا يستطيع الحركة، من هول المنظر البشع يغمى على بقية المساجين الذين أخرجوهم بالقوة للتفرج على الجريمة النكراء، حدث هذا في سجن الصفية، مع ذلك الشهيد المدعو مجيد: قيد من اليدين والرجلين ورمي فوق المجمرة الملتهبة فصرخ صرخة رهيبة انشقت لبشاعتها الأرض والجبال

انتشرت رائحة اللحم المشوي في أرجاء المنطقة كلها بعدها أتوا بكلبين جوعوهما لمدة يومين واطلقوهما عليه لنهش اللحم المشوي، يقول شاهد عيان الذي ظل صامدا ولم يغمى عليه في بداية المشهد: "**صرخ مجيد بصوت منخفض، قلت مجيد آه لازلت حياً ؟؟ ثم أغمي عليّ ولم أعرف البقية**".[1]

لقد تفنن جلادو الاحتلال الفرنسي في تعذيب كل جزائري جهر بعدائه للاستعمار أو اشتبه أنه كذلك، حيث استعملوا وسائل واساليب شتى منها:

- القاء الأسرى من المروحيات جواً فوق قراهم وهم أحياء.
- قطع بعض الأجزاء من جسد الأسير رويداً رويداً حتى الموت .
- تفخيخ الأسرى وتفجيرهم عن بعد.
- القاء الأسرى في الآبار العميقة وهم أحياء.[2]

مارست القوات الفرنسية عمليات التعذيب الجهنمية بمختلف الوسائل والأساليب والأشكال، تقلع الأظافر بالكلاليب، وتسلط الكهرباء على أجزاء الجسم الحساسة، وتعليق الأشخاص بصورة مقلوبة، وغطس الرؤوس في أحواض المياه الحارة أو العفنة، أو الباردة ووضع حنفيات المياه في أفواه الأشخاص وفتحها حتى تمتلئ البطون، ثم ترفس بالأرجل لتخرج المياه على الدبر واكراه الناس على شرب مياه الصابون، والمشي على الزجاج

[1] – عائشة ليتيم، المرجع السابق، ص 53.

[2] – قاسمي بختاوي،" المحتشدات ومراكز التعذيب شهادات حية من منطقة صبرة بتلمسان"، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، عدد خاص، ديسمبر 2012، ص ص 8-9.

والمسامير، وسحب البعض أحياء بالخيول والحيوانات، وتسليط الكلاب عليهم لنهشهم وترك البعض عطشى مع وجود الماء إلى جانبهم، وجرح الأجسام بأمواس الحلاقة.[1]

لقد تفنن رجال السلطات الاستعمارية بالجزائر في أنواع التعذيب، واحترفوه بدعوى تخصصهم في الاستنطاق.[2]

كيفية الاعتقال:

كانت عمليات الاعتقال تتم في الغالب عند منتصف الليل، بتهم عدة كإيواء "الفلاقة" حسب تسمية السلطات الاستعمارية، والمجاهدين كما يسميهم السواد الأعظم من الجزائريين، وجمع الأموال والأدوية لصالحهم وتزويدهم بالمؤونة، وهناك من كان يعتقل لمجرد أنه نفى معرفته بمكان تواجد مطلوب لدى رجال الشرطة، أو لمجرد الاشتباه في أحد أفراد عائلاته، وفي الوقت ذاته يعتقل ايضا بعض جيران المتهم، حيث يوجه الجميع الى مكان اعتقال سري يجهلونه، قد لا يكتشفونه أبداً، اذ ماتوا تحت التعذيب كما كان يحدث في معظم الأوقات.

يقوم بالعملية، مفتشو الشرطة، أو الضباط العسكريون، برفقة جزائريين متعاونين، استنادا إلى معلومات أو وشايات، أو عقب المراقبة العادية للهوية، دون أن يهملوا نهب محتويات المنازل خاصة اذا كان أصحابها من العائلات الغنية، أو خلال المعارك والاشتباكات مع جيش التحرير الوطني.[3]

عرفت الجزائر خلال الثورة التحريرية ما بين 1954-1962م، انتشار واسع لبناء المعتقلات الاستعمارية، بصفة عامة في الجزائر وبصفة خاصة في الولاية الخامسة،

---

[1]- Abdelmajid Meziane ,le retentissement de la Révolution Algérienne, colloque international d'Alger (24-28) novembre 1984 ,centre national d'études historiques, P 90.

[2] -عبد المجيد بوجلبة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954-1962م، أطروحة الدكتوراه، تلمسان، 2007-2008، ص 271.

[3] - بشير فايد، "من أساليب التعذيب في المعتقلات والسجون الاستعمارية أثناء الثورة التحريرية"، مجلة أول نوفمبر، العدد 180، نوفمبر 2015، ص 09.

حيث اعتمدت فرنسا على هذه السياسة الجديدة التي عوضت بها سياسة النفي والابعاد خارج البلاد ولتغطي على جرائمها الواسعة، كما عكست هذه السياسة حقيقة الاستعمار الاستيطاني في الجزائر، كما كان لها من انتهاك لحقوق الإنسان والممارسات اللاإنسانية من خلال التعذيب داخل المعتقلات.[1]

بتاريخ 31 مارس 1955م صدر قانون حالة الطوارئ الذي عرضه الحاكم العام آنذاك جاك سوستال على البرلمان الفرنسي الذي صوت بـ 379 صوتاً ضد 219، وتنص المادة 6 من هذا القانون "على اعطاء صلاحيات لكل من وزير الداخلية وكذا الحاكم العام بالجزائر فى اصدار قرار الاعتقال وانشاء مراكز الاعتقال وبالتالي دخلت الجزائر عهد الاعتقالات وأول معتقل تم انشاءه في الجزائر يرجع الى شهر أبريل 1955.[2]

حشرت فيها عدداً لا يحصى من الجزائريين مختلفين أعماراً وقوة وضعفاً يعاملون فيها معاملة وحشية لا أسوء منها وذلك عن طريق التعذيب والعنف والممارسات اللاإنسانية البشعة ضد الشعب الجزائري.[3]

أما الجنرال ماسو (Massu) فقد وضح إجراءات الاعتقال في 04 أفريل 1957 حيث أصدر تعليمة يقول فيها"" يجب نظم سرية مطلقة فيما يتعلق بعدد والهوية والمكان المشتبه بهم الذين تم اعتقالهم...إلخ".

من الصعب جداً تقدير عدد الموقوفين في المعتقلات اذ وجدنا في الأرشيف وثائق للجنة الدولية للصليب الأحمر تدل على وجود معتقلات سرية.[4]

---

[1] – عبد الوحيد جلامة، "الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة أثناء الثورة التحريرية 1954-1962" مجلة المعارف، العدد 09، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، (د.س.ن)، ص 313.

[2] – رشيد زبير، المرجع السابق، ص 103.

[3] – حكيمة حجي – تركية سبع، المعتقلات والسجون في الجزائر منطقة القبائل أنموذجاً (1954-1962م) ،مذكرة الماستر، تيارت، 2018-2019، ص 16.

[4]– تاريخ المعتقلات والسجون يلاحق فرنسا الاستعمارية، قناة الاخبارية 3، تقديم هشام آكلي، كامل بوزار، إخراج سعيد عولمي، موقع اليوتوب، تاريخ الاطلاع 2023/03/04.

2.3.3 مفهوم المعتقلات والمحتشدات:

أ- **تعريف المعتقل:** المعتقل هو المكان الذي كان الفرنسيون يعتقلون فيه الوطنيين وكان الشعب الجزائري أيام الثورة التحريرية يستعمل المعتقل مرادفاً للفظ السجن أو الحبس وكان السجن يطلق على المكان الذي يودع فيه المجرمون واللصوص أما المعتقل فقد اقترن بمعنى سياسي خاص بالوطنيين الجزائريين والوطنيات ايضاً ممن اودعوا السجن، وقد يعني المعتقل ايضاً تجميع عدد من المناضلين في مكان محروس.[1]

ب- تعريف المحتشد: المحتشد هو مركز محاط بالأسلاك الشائكة باستمرار الحاميات الفرنسية، يجبر السكان على الإقامة فيه بعد أن يجبروا على إخلاء قراهم التي تصبح مناطق محرمة، يحرق فيها كل شيء يتحرك، ان هذه المحتشدات تشكل حقيقة مراكز للموت البطيء إذ يتعرض الأهالي فيها بصفة مستمرة لحر الصيف وبرد الشتاء وللجوع والأمراض المعدية والأشغال الشاقة.

إضافة إلى أساليب التعذيب التي يمارسها ضباط مكاتب الشؤون الأهلية (SAS).[2]

وكانت تهدف هذه الاستراتيجية إلى:

- فك الروابط الأسرية للعائلات الثورية وعزلها عن بعضها.
- تفقير المرحلين بعد حرمانهم من أراضيهم ومواشيهم.
- خلق الحواجز النفسية بين المقيمين في المحتشدات وباقي السكان وصعوبة الاتصال فيما بينهم.[3]

---

[1] – معمولي نادية، آثار المعتقلات الفرنسية على ثورة التحرير الجزائرية معتقل الجرف بالمسيلة–أنموذجا–، مذكرة ماستر، بسكرة، 2018–2019، ص 08.

[2] – رشيد قسيبة، "المحتشدات الفرنسية في الصحراء الجزائرية خلال الثورة التحريرية من خلال الرواية الشفوية "محتشد أمية 1955" "، مجلة البحوث والدراسات، العدد 20، جامعة الوادي، 2015، ص 256.

[3] –خير الحجلة، مراكز التعذيب والمحتشدات أثناء الثورة التحريرية 1954–1962 (المنطقة الرابعة من الولاية التاريخية الأولى أنموذجاً) ، مذكرة الماستر، أم البواقي، 2020–2021، ص 33.

2.3.4 نماذج من المعتقلات مدينة مهدية

- **معتقل مهدية (بيردو):**

أنشأ معتقل مهدية (بيردو) سابقاً في عام 1858م، على أرض زراعية واسعة الأرجاء، تقع شرق مدينة تيارت على بعد 45 كلم، وبمحاذاة مدينة مهدية حاليا يقابله من الناحية الجنوبية الشرقية سلسلة جبال مترامية الأطراف، في بداية الأمر كان المعتقل يتشكل من خيم، تحط بها أسلاك شائكة محاطة بأبراج مراقبة من طرف فيلق عسكري يؤمن الحراسة ليلاً نهاراً مدعم بكلاب مدربة للحراسة، بلغ عدد المعتقلين داخل المعتقل إلى أزيد من 1280 معتقل جاء بهم من مختلف مناطق الوطن خلال عمليات التمشيط الكبرى.[1]

كان هذا المركز مخصصاً للمعتقلين العسكريين أعضاء جبهة التحرير الوطني الذين يتم القبض عليهم من المعارك ويتكون هذا المعتقل من أربعة أبراج المراقبة من جناح إداري لضباط المركز ومساعديه إضافة إلى مقر للجنود الفرنسية وفيه مراقب للمعتقلين، إذ كان في السابق من حديد ثم حولت إلى خشب ثم إلى حجارة وطوب الحجارة التي قام بنقلها المعتقلين كان مصير المعتقل داخله إما فقدان عقله أو الموت من شدة العذاب كمصطفى تيري وهناك من اكتسحت رجله.[2]

- **معتقل المصنع: USINE**

يقع في وسط المدينة بمجرد الاقتراب من معتقل مهدية الذي يبعد حوالي 50 كلم عن الولاية تيارت، تتجسد في مخيلتك مشاهد تعذيب كثيرا ما نشاهدها في أفلام الرعب أو في القصص التي رواها لنا آباؤنا وأجدادنا عن همجية الاستعمار وظلمه ومعاناة الشعب بأكمله.

---

[1] –جلامة عبد الوحيد، المرجع السابق، ص ص 324–325.

[2] – هاجر شلف–جهيدة شداد، المرجع السابق، ص ص 54–55.

يعد معتقل مهدية واحد من مراكز التعذيب التي تبقى شاهدة على ظلم الاستعمار وعن الأساليب التي ابتكرها المستعمر وتفنن في تعذيب الجزائريين، شيد المركز في مكان استراتيجي مكشوف على مساحة 27 هكتار، مما يصعب مهمة نزلائه من الفرار أو الإغارة عليه من قبل المجاهدين.

الدفعة الأولى التي بلغت 84 معتقل أسندت لها مهمة بنائه في جويلية 1959، كان المعتقل أيامها مجرد خيم يبيتون بها الليل أما في النهار فكان الحفر والأعمال الشاقة نصيبهم وعذاب جزائهم.[1]

المعتقل كان ينقسم الى قسمين:

أ- المكاتب الادارية المتخصصة SAS

ظهرت فرق (SAS) بصفة رسمية بموجب قرار صدر في 26 سبتمبر 1955م، وخلال السنوات اللاحقة توالت القرارات والمراسيم التي سعت أو عدلت في الطبيعة القانونية لهذه المكاتب، كالمرسوم الصادر في 08 جويلية 1957م، الذي يعطي صفة ضابط الشرطة القضائية لضابط هذه المكاتب، ويتم تجنيد ضباط هذه الفرق ومساعديهم من ضباط سابقين محترفين في المؤسسة العسكرية الفرنسية، أو من عناصر الخدمة الاجبارية وذلك وفق عقد مدته تتراوح بين 06 أشهر و03 سنوات قابلة للتجديد، يتألف الطاقم البشري للمكتب واحد من (ضابط، محاسب، مترجم، ملحقين بجهاز الاتصال، طبيب، معلم، منشط) وفرقة شبه عسكرية من حوالي 30 فرد يعرفون بالمخازنية.[2]

إن الغرض الأساسي لهذه الفرق هو التقرب من الأهالي ومراقبتهم، ومحاولة عزلهم عن العمل الثوري لذلك فمجرد الاستقرار بالمركز(البرج) يشرع ضابط المكتب في وضع

---

[1]- معتقل مهدية مصنع الموت، التلفزيون الوطني الجزائري، تقديم أحمد مسوس، موقع اليوتيوب، تاريخ الاطلاع 2023/03/03م.

[2] - محمد شمبازي، " الفرق الادارية المتخصصة (SAS) أي دور لها في المحتشدات؟"، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 05، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، ديسمبر 2017، ص 246.

جرد شامل للمعطيات الجغرافية والبشرية والاقتصادية للإقليم الذي يخضع لإشرافه (جغرافية الطبيعة، البشرية والاقتصادية، الجمعيات الكشفية والنقابية وقدماء المحاربين، الأحزاب المعتمدة).[1]

ب- القسم المخصص للمساجين: يتكون من 08 عنابر وفي كل عنبر اربعة غرف يضع المستعمر في كل غرفة اربعين الى ستين شخصاً.

أما قاعات التعذيب فكانت بمنطقة ترابية، المعتقل محاط بثلاثة أنواع من الأسلاك الشائكة كانت الكلاب تجوب بين الاثنين منهم، بالإضافة الى تجهيزه بأضواء وأربعة أبراج مراقبة يمكن للحارس أن يرى ما يحدث سواءً كان واقفاً أو مستلقياً وقد وصل نزلاء مهدية قبل الاستقلال الى ما يزيد عن 1300 معتقل.

المعتقلات نوعان: المدنية والعسكرية:

أ- **المعتقلات المدنية:** تختص بالمدنيين المعتقلين بشبهة الاتصال بالثورة والمجاهدين ومدها بمؤن واخبار وتحركات الجيش العدو.

ب- المعتقلات العسكرية: هي أخطر فقد خصصت للمجاهدين الذين قبض عليهم في المعارك التي كانوا يخوضونها ضد جنود الاحتلال وهو ما يضفي الصبغة العسكرية لهذا النوع من المعتقلات كما هو حال معتقل مهدية بتيارت أو Burdeau كما هو المصطلح عليه في القاموس العسكري الفرنسي كانوا يحضرون المعتقلين من جبال الناظورة ويقومون باستنطاقهم في معتقل مصنع (مهدية).[2]

إن المركز العسكري للاعتقال في منطقة تيارت (مهدية) سجلت فيه حالة وفاة بمرض السل في 18 أوت 1959م.

[1] – محمد شمبازي، المرجع السابق، ص 248.

[2] – معتقل مهدية مصنع الموت، المرجع السابق.

المعتقلون يلبسون لباساً عسكرياً، فهم يعملون 6 ايام خلال الاسبوع داخل المخيم في البناء، يوقظون على الساعة 06:30 وينادون على الساعة 07:00 ويعملون من 07:30 الى 12:00 ومن 14:00 الى 17:00 بإطفاء الأضواء على الساعة 21:00 كمسليات لهم كالمذياع وحصة سنيمائية تقريبا كل شهر، قراءة جريدة "البلاد" وإلصاق البنود ويمكن أن يلعبوا أيضا كرة القدم، وجود مشغل التكوين المهني في الخياطة لعشر أشخاص ومشغل للتجارة لـ 4 ممتهنين ومشغل للحذاء يكون للاحتياطيين. [1]

توزع السلطات الفرنسية الأغذية بالقطرة وبكيفية ضئيلة جداً، فلكي تتأكد أن الثوار لن يتلقوا أية إعانة من هؤلاء السكان، وهو السبب الذي جعل ما يقرب من مليونين من الجزائريين يتعرضون للاحتضار البطيء في مراكز التجمع أو بعبارة أصح في محتشدات الموت. [2]

2.3.5 مركز التعذيب لاصاص ببلدية حمادية:

يقع مركز التعذيب لاصاص باتجاه الطريق حمادية–مهدية– أسسته الهندسة العسكرية الفرنسية سنة 1955، تقدر مساحته ب 2 هكتار، مكوّن من برجين للمراقبة، كانت تستعمل آنذاك للرصد والدفاع.

يحتوي المركز على مكاتب بالإضافة إلى أربعة مراقد للجنود، مع زنزانات فردية تحتوي على أغلال وسلاسل تستعمل لتقييد المعتقلين، وسور يحيط به من جميع الجوانب وبمحاذاته توجد سكنات للضباط ومسبح وحديقة كان يستعمل هذا المركز في:

- العمل على تنفيذ الأحكام الصادرة من المحاكم الفرنسية.
- التعذيب واستنطاق المقبوض عليه وجمع المعلومات.

[1] – مصطفى خياطي، معسكر الرعب أثناء حرب الجزائر من خلال أضابير اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تر. قندوز عباد فوزية، دار هومة، الجزائر، 2015، ص 270.

[2] –عبد القادر فكاير، "التعذيب الفرنسي للجزائريين في السجون والمعتقلات من خلال كتاب "الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية للدكتور عبد الله شريط"، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، العدد 36، جامعة خميس مليانة، ديسمبر 2012، ص 08.

- تسجيل المدنيين وإحصائهم.
- جمع المعلومات والاستخبارات العسكرية من العملاء وفرزها ثم استغلالها.
- مشاركة الجيش الفرنسي في خرجاته الميدانية لتزويده بالمعلومات اللازمة.[1]

2.3.6 المركز الثاني بالدحموني:

يبعد عن منطقة تيارت بـ14 كلم هذا المركز الذي لديه ترخيص من قائد القسم العسكري بولاية تيارت قتل الكثير تحت العذاب، وعلى سبيل المثال قتل المحافظ السياسي سي لزرق تحت العذاب والكثير من القتلى، هذا المركز لديه عدد كثير من المواطنين الذين ارتدّوا وكذلك بعض المجاهدين وهم كانوا على دراية بما يجري بالثورة لهذا السبب العدو تزويد بأسرار الثورة من خلال الحركة والمجاهدين المرتدين وكذلك نائب قائد المكتب المجرمجنار من جنسية اسبانية وبصفته عاش قبل الثورة ويعرف لهجة الشعب يتكلم بالعربية أحسن من بعض الجزائريين، وأيضاً من طبعه اسباني ينكر الجزائريين لأن الكثير منهم يملكون مزارع شاسعة في الجزائر وجيش التحرير منعهم من الاستفادة هكذا كان المجرمين يعذبون الشعب الجزائري من رجال ونساء حتى الموت، ومن أبرز جنرالاتهم الدركي " فوزي".[2]

[1] – بومهدي نجاة، المرجع السابق، ص 29.

[2] – شلف هاجر – شداد جهيدة، المرجع السابق، ص 55.

الفصل الثاني:

"النشاط الثوري في منطقة مهدية"

1. نماذج من المعارك التي وقعت بالناحية الرابعة

- المعارك والاشتباكات التي وقعت بمهدية بين 1956م و1962م
- المعارك التي وقعت ببلدية السبعين
- المعارك التي وقعت ببلدية عين الذهب
- المعارك التي وقعت بتراب بلدية الرشايقة
- المعارك التي وقعت ببلدية النعيمة
- المعارك التي وقعت ببلدية الدحموني
- المعارك التي وقعت بعين دزاريت
- المعارك والاشتباكات التي وقعت بطاقين

2. شهداء منطقة مهدية

3. مجاهدين منطقة مهدية

1. نماذج من المعارك التي وقعت بالناحية الرابعة:

- المعارك والاشتباكات التي وقعت بمهدية بين 1956م و1962م:

- **رمي06 قنابل على المعمرين:**

رمي الفدائيين ل (06) قنابل يدوية في المحلات التجارية للمعمرين استهدفت مقهى ومخمرة أودان، محل لفاي لبيع الخمور، منزل الدكتور Constant.

- **إحراق طائرات المعمرين:**

إحراق طائرات معمري المنطقة التي كانت متمركزة في جنوب مهدية حوالي 3كلم، وتسمى بمطار سرسو بيردو سنة 1956م، مخلفة خسائر مادية للمستوطنين.

- **إحراق مزارع المعمرين:**

إحراق مزارع المعمرين الموجودين بهذه المنطقة، وذبح أغنامهم وتحطيم عتادهم الفلاحي، وكان هذا في أوقات متفرقة نهاية سنة 1956م، إلى غاية توقيف الحرب.

- **معركة تملاكت:**

من المعارك الكبرى والملاحم البطولية لأبنائها البواسل خلال الثورة التحريرية بالقسم الأول من الناحية الرابعة للمنطقة السابعة بولايتنا الخامسة، معركة تملاكت: وركبة العزري: المنفصلتين عن بعضهما البعض بأسبوع فقط، فالأولى جرت أحداثها في الثامن نوفمبر 1957.[1]

حيث قام أفراد من جيش التحرير الوطني من الولاية الثالثة والرابعة بجلب أسلحة خفيفة من المغرب، وعند عودتهم عبر جبال الناظور وجدوا السيد سيدي علي لحسن الملقب "بعلي التونسي" قائد الناحية الرابعة من المنطقة السابعة للولاية الخامسة في استقبالهم، حيث أشرف على تجميعهم وتوزيعهم إلى مجموعات لا تتعدى 11 فردا لكل فوج أو مجموعة، وقد قرر القائد عبور الجبل البزاز التابع لسلسلة الناظور باعتباره أقرب

[1] – نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص40.

نقطة لسلسلة جبال الونشريس، ولكن شاءت الظروف بأن تحط مجموعة منهم في إحدى المناطق التابعة للمعمر وذلك في صباح الثامن من نوفمبر ليتم بعدها التبليغ عنهم من طرف أحد العملاء.

إن طبيعة الجو القاسي حينها، وانتشار الضباب الكثيف على المنطقة سهل على بعض المجاهدين من المجموعة الزحف والعودة نحو جبال الناظور عند بداية المعركة، ليتبقى ستة من أفرادها في صراع مع الجيش الفرنسي من التاسعة صباحا إلى السادسة مساء لتنتهي المعركة باستشهاد ستة مجاهدين ثلاثة منهم تحطمت عليهم جدران المخازن بعد رفضهم الاستسلام، بينما استشهد البقية في أماكن مختلفة من المزرعة ليقوم جيش المستدمر الفرنسي في اليوم الموالي "1957/11/09م" بجمع جثث خمس شهداء منهم ورميها بوسط الدرب بمدينة مهدية لترويع سكان المنطقة وترهيبهم، في حين بقي مكان دفن الجثة السادسة غير معلوم.[1]

- **معركة ركبة العزري:**

أما المعركة الثانية فهي معركة "ركبة العزري" التي وقعت أسبوعا بعد "معركة تملاكت": أي في 14 نوفمبر 1957م، حيث جاءت مجموعة أخرى حاملة للسلاح كسابقتها، وهي متكونة من ستة أفراد بزغ عنها الصبح بالقرية "دو فو" التي أصبحت تسمى بقرية "موحاد الجن".

وقعت مشادة بين الطرفين حول هذه القرية، وبعد معركة ضارية استعمل فيها العتاد الحربي ومختلف أنواع الأسلحة، نجح ثلاثة جنود في الفرار نحو منطقة سوفاق، فيما استشهد الثلاثة الآخرون، وجد اثنان منهم في سجل أموات البلدية وأسماؤهم كالتالي: (مزيان، جابر علال ابن محمد بن شعبان وقوجيل العالية، وبقيت هوية الشهيد الثالث مجهولة).

[1] – نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص ص 40-41.

- **المعارك التي وقعت ببلدية السبعين:**

- **معركة عين مراح بالسبعين:**

نشبت معركة عين مراح بالسبعين سنة 1958م، استشهد فيها العديد من المجاهدين.

- **معركة بلغيثار:**

معركة بلغيثار وقعت بتراب بلدية السبعين سنة "1961م"، تحت قيادة عبد الكريم، شارك فيها 05 مجاهدين واستشهدوا جميعا. [1]

- **المعارك التي وقعت ببلدية عين الذهب:**

- **معركة الفياض الغربي الأولى:**

استشهد قائد الناحية الرابعة من المنطقة السابعة بتراب الولاية الخامسة التاريخية وهذا في 07 مارس 1961م على بعد 12 كم عين الذهب، حيث تم الهجوم على المركز الرئيسي للمنطقة، والذي كان مسؤولا عن جميع الأسلحة وعن توزيعها على ثكنات الناحية (خياطة ألبسة خاصة بالجنود) بمعنى مركز تموين منذ تاريخ تأسيسه سنة 1958م، ويقوم بتسيير شؤونه مسؤول الناحية خميس بولحية أي المجاهد لعراجي عابد، بمساعدة نقيب الناحية الشهيد نافع ابراهيم المدعو سي عبد الغاني، ويقوم سكان المنطقة بتموينهم.

ففي 1961/03/07م، نشبت المعركة بقدوم الجيش الفرنسي بمساعدة إثنان من الحركى قصد الهجوم على المركز حوالي الساعة الثالثة مساءا، بعد قدوم الطبيب "كركبان أحمد"، وكذا ثلاثة ممرضين لإسعاف الجندي، فاندلع الاشتباك بين العساكر الفرنسيين وعشرة جنود، وعشرة جنود من بينهم خميس بولحية ودومة عبدالقادر وسي عبد الغاني، بن صيفية، بركي الزهرة، السعيد المدعو شايب الرأس حيث كانوا قد حصروا من طرف 345 جندي فرنسي مع الطبيب الذي انضم إلى القتال، ورغم كل هذا العدد فقد استطاع

[1] – نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص ص 42-43.

كل من الشهيد سي عبد الغاني ودومة الاختباء، وإلقاء القبض على بركي الزهرة وبن صيفية وخميس بولحية.

وفي اليوم الثاني قام الجيش الفرنسي بالتخريب الكلي للمركز وإلقاء القبض على العائلة المالكة للمزروعة أبناء عاشور بن فريحة.[1]

- **معركة الفياض الغربي الثانية 1961م:**

كان جنود جيش التحرير يومها متواجدين عند المركز (مزرعة عاشور) بن فريحة مالكها بمساعدة أبنائه حمزة، أحمد ،محمد، مسعود، مبارك وأثناء صلاة العصر في إحدى أيام الخريف عام 1961م هجمت فرنسا على هذا المركز، وكانت قواتها قادمة من الناحية الغربية لمدينة عيد الذهب، حيث اقتحمت موقع تواجد الجنود، فرمى الجندي عرباوي رابح قنبلة، فقتل ثلاثة عساكر من قوات الجيش الفرنسي من بيهم رائد، في هذا الوقت وقفت الشهيدة "حمداني مليكة" في الجهة المعاكسة لشاحنات العدو، فكلما نزل عسكري فرنسي قتلته رميا بالرصاص، حيث كانت تعد من افضل المقاتلين، فقد قضت على مجموعة العساكر إلى أن حددت قوات العدو موقعها، وتم استشهادها بعد محاصرتها من كل النواحي وخداعها بمرور الشاحنة فوق جسدها مع الشهيد طيفور عبد العزيز المنحدر من ولاية المدية، علما أنها كانت حامل، فطار الجنين من بطنها.

معركة اختباء المجاهدين المتبقيين بإرسال قنابل الدخان على المخبأ، فسقط" المجاهد دومة "أول شهيد في هذه المعركة ثم "عبد الغاني " بالقضاء على 15 عسكري فرنسي مع الطبيب الذي قام بكسر البندقية، ولكن نجا من الموت وبعد نهاية المعركة استطاع الاستعمار الدخول إلى المخبأ السري أين استولى على المبالغ المالية. [2]

---

[1]– وثيقة بحوزة العيد فغولي، معركة الفياض الغربي الأولى (عين الذهب).

[2]– مقابلة مسجلة مع المجاهد شبيل خلف الله، بمنزله عين الذهب، يوم 2023/04/27م، على الساعة: 09:00 صباحا.

-المعارك التي وقعت بتراب بلدية الرشايقة:

- **معركة الـــبـطـــام:**

وقعت هذه المعركة صباح يوم 06 جانفي 1957م، بالمكان المسمى البطام 08كلم^2 جنوب بلدية الرشايقة، بين قوات العدو ومجموعة من المجاهدين، تتألف من 22 مجاهدا، كانوا قد تناولوا العشاء بإحدى المراكز بتراب بلدية السرقين، وساروا ليلا على الأقدام ليصبحوا مع بزوغ الشمس بالمكان المسمى البطام بتراب بلدية الرشايقة، وإثر تعرضهم لوشاية فجأهم قصف مكثف من طرف الطائرة العمودية التابعة لقوات العدو الفرنسي، ودامت المعركة حوالي ساعتين استشهد فيها 13 شهيدا في صفوف جيش التحرير الوطني، وتم أسر تسعة منهم من بينهم بعض الجرحى نقلوهم إلى سجن الحراش بالجزائر العاصمة، وتمت محاكمتهم بحكم جماعي صادر عن محكمة الحراش.

- **شهداء هذه المعركة:**

- الشهيد سي الربيع قائد كتيبة منحدر من برج بوعريريج.
- بوقلمونة لخضر.
- شريف حسني الميلود.
- تامر رابح.
- عليم يحيى.
- عيزوزي مختار.
- دحلال محمد.
- دايم محمد. [1]

[1]- وثيقة بحوزة العيد فغولي، معركة البطام (بلدية الرشايقة).

- المعارك التي وقعت ببلدية النعيمة:

- **معركة بلوليد:**

في 15 جانفي 1960 م هاجمت فرقة الجيش التحرير الوطني التابعة لتراب الناحية الرابعة بالمنطقة الخامسة على مزرعة المعمر" زوزو" أسفر الهجوم عن قتل 05 من المعمرين من بينهم مسؤول الشرطة المدعو "صماكو".

في شهر ماي 1961م بالمكان المسمى بلوليد تراب بلدية النعيمة على الساعة السابعة صباحا تجمعت قوات العدو التي تجاوزت ألف عسكري، وحاصرت المنطقة حصارا شديدا مدعمة بالطائرات والدبابات، حين نشبت المعركة تكبد فيها العدو خسائرا معتبرة في العتاد والأرواح، بينما كانت خسائر جيش التحرير الوطني استشهاد كل من المجاهد خروبي مولاي، سي البشير، سي لزرق، سي عبد اللاوي الطيب، سي عبد المالك، وألقي القبض على الجندي مصطفى حساني في السجن.

في17 جانفي 1961م حاصرت قوات العدو الملازم الثاني بن قلاز الجيلالي قائد الناحية الرابعة بالمكان المسمى المويلح بلدية النعيمة، استشهد فيها بعدما قتل عسكريا واحدا من الجيش الفرنسي.[1]

- المعارك التي وقعت ببلدية الدحموني:

أواخر مارس 1960م، حاصرة قوات العدو فوجا من كوموندو وجيش التحرير الوطني بقيادة المدعو توفيق قائد الناحية الأولى بالخنق لحمر بلدية الحموني، استشهد خلالها 10 من المجاهدين ونجاة اثنان بأعجوبة أما خسار العدو فكانت معتبرة في الأرواح، وسبب هذا الحصار وشاية من الخائن.[2]

[1] – وثيقة بحوزة العيد فغولي، معركة بلوليد (بلدية نعيمة).

[2] – وثيقة بحوزة العيد فغولي، معارك بلدية الدحموني .

في شهر أفريل 1960 حاصرت قوات العدو مجموعة من المجاهدين بأولاد بوغند ودوار الشوارف استشهد في هذا الحصار أربعة من المجاهدين من بينهم الملازم الأول سي شاهد العربي.

في سنة 1960م، حاصرت قوات العدو مجموعة من المجاهدين بمكان يسمى الزلجة ببلدية الدحموني، أسفر هذا الحصار على استشهاد المجاهد بوتوشيح ومجاهد آخر. [1]

- المعارك التي وقعت بعين دزاريت:

- **معركة الزاوية:**

في 09 أكتوبر 1961م، كانت فرقة من جيش التحرير الوطني متمردة عند أحد المواطنين ببلدية سي عبد الغاني، وعند تنقلها اتجاه زاوية سيدي ساعد بلدية عين دزاريت تبعتهم طائرة عمودية، على إثر وشاية دعمتها فيما بعد طائرات حربية دمرت مكان الزاوية الذي تمركز فيه عناصر الجيش الوطني، ودامت المعركة مدة 04 ساعات خسر فيها العدو عشرة من رجاله، بينما استشهد الإخوة المجاهدون اللذين كان عددهم سبعة. ومجاهدة تدعى "نصيرة " نجت ولا زالت على قيد الحياة إلى يومنا هذا، كانت قد خبأت وثائق المجاهدين ومبلغ ثلاث ملايين فرنكات القديمة سلمتها فيما بعد إلى قيادة الناحية والإخوة الشهداء هم:

(سي عمار، ميمون الوهراني، سي موسى، سي الشيخ، سي الحاج، سي المرسلي، وجندي آخر إسمه دحاحمة بلقاسم ويدعى مصطفى بتراب البيض)، ثم إلى "عرباوات" نواحي البيض سيدي الشيخ، ثم المكان المسمى "الحجرة الطايحة"، بعد أن قضوا ثلاث ليالٍ سيرا على الأقدام ومكثوا فيه (الحجرة الطايحة)،[2]مدة تقارب الشهر إلى أن جاءهم الضابط سي موسى وأراد أن ينزع منهم أسلحتهم قائلا لهم: "**أنتم تنتمون إلى كتيبة الرائد**

[1]- وثيقة بحوزة العيد فغولي، معارك بلدية الدحموني، المصدر السابق.

[2]- وثيقة بحوزة العيد فغولي، معركة الزاوية (عين دزاريت).

لعماري والعماري متمرد"، وبعد جدال وتناقض حاد رفضوا رفضا قاطعا تسليمه أسلحتهم، وبعدها التحقوا بكتيبة الرائد عبد الوهاب المدعو "مولاي ابراهيم " بتلك الناحية وبقوا معها لمدة شهر، حتى جاءهم المجاهد المختار بوعزم المدعو "الرائد الناصر"، وكان يقود كتيبة وقادما من المغرب وكان متجها بها ضواحي مدينة تيارت، وأمرهم الرائد عبد الوهاب بالإنصراف رفقة كتيبة الرائد الناصر إلى تيارت، وهو ما تم بالفعل، حيث ساروا لمدة خمس ليال، ثم التحق الرائد الناصر بالنقيب يوسف بفرندة بعد أن انصرف معهم بتراب بلدية الفايجة بالمكان المسمى "المنصب"، كان هؤلاء المجاهدين جميعهم 75 مجاهدا رفقة من كان يقودهم الرائد سي الناصر بعد أن قطعوا خمس ليالٍ سيرا على الأقدام بأفلو ووصلوا إلى المكان المذكور "المنصب"، أين وضعوا الحراسة وناموا مع مطلع الفجر بسبب ما أصابهم من تعب شديد لحملهم الثقيل من المؤونة والذخيرة الحربية وصل المجاهدين إلى المكان في حدود الساعة السابعة صباحا وكون أن المكان لم تكن به غابة كثيفة ، تم قصفهم من طرف الجيش الفرنسي و استشهد من بينهم تسعة مجاهدين رحمهم الله.[1]

- المعارك والاشتباكات التي وقعت بطاقين:

- **معركة بُوشْوِيحيَّة:**

قد وقعت في القرن 18 م بطاقين بين قبائل عرش المقان بقيادة الجديد إبن بن يوسف رحمه الله، والمحتل الفرنسي بقيادة المدعو بورويلة، قتل فيها المئات من الجنود الفرنسيين حسب شهادة أغلب شيوخ المنطقة، وكانت من أشهر وأشرس المعارك في تاريخ المنطقة ولكنها لا تزال في طي النسيان.[2]

[1] – وثيقة بحوزة العيد فغولي، معركة الزاوية (عين دزاريت) ،المصدر السابق.

[2] – وثيقة بحوزة العيد فغولي، معركة بوشويحية (طاقين).

وبطبيعة الحال قام قائد الثكنة العسكرية الفرنسية في منطقة فريطيسة بسرقين بإرسال اثنى عشر فارسا إلى "الجديد"، وكانوا يرتدون برانس حمراء وطلبوا منه تسليم نفسه للقوات الفرنسية لكن هيهات (الجديد يسلم نفسه للقوات الفرنسية أمر مستحيل).

لما وصل الجنود المرسلين إلى الجديد قام بمسائلتهم عن من أرسلهم وأين يتواجد، فقاموا بسرد كل شيء وبعد انتهاء المسألة، أمر الجديد جنوده بتجريد الجنود المرسلين من طرف بورويلة من ثيابهم وقتلهم جميعا.

وكان بورويلة وصاحبه ينتظر قدوم جنوده من عند الجديد في منطقة تسمى منطقة "أولاد بن خرباش" شرق فيض السناق، فرسم الجديد خطة لإلقاء القبض عليهما وقتلهما وأمر بإحضار عساكر وأمرهم بلبس البرانس حتى يغتر بورويلة وصاحبه بأن جنوده قد عادوا ،وكان هو ومحمد بن شحمة من بين الاثنين عشر فعند رؤية بورويلة للفرسان القادمين إليه قال لصاحبه ضاحكا قد عاد جنودنا قال له صاحبه: البرانيس برانيسنا والخيل خيلنا والجنود جنود الجديد عرف أن الجديد قد دبر له لهم خطة لإلقاء القبض عليهما فقرر الهروب، افترق بورويلة وصاحبه أثناء الهروب فبورويلة فرّ نحو الثكنة العسكرية بسرقين ونجا بأعجوبة، لكن موته قادم لا محالة وصاحبه اتجه إلى منطقة مهاية وإتبعه الجديد ومحمد بن شحمة، فتم قتله هناك على يد محمد بن شحمة.

أدرك بورويلة أن الحوار مع الجديد لا يجدي نفعا، فطلب الدعم والإسناد من الفرنسيين فأرسلت فرنسا جيشا كبيرا.

بدأ الجيش يتحسس أخبار بورويلة ولما عرف أن فرنسا قد أرسلت له جيشا قرر وضع خطة للقتال مع بعض مساعديه فاختيرت منطقة "بوشويحية" لإقامة المعركة لبعض الأسباب منها:[1]

[1]– وثيقة بحوزة العيد فغولي، معركة بوشويحية (طاقين)، المصدر السابق.

إن منطقة بوشويحية تزخر بمياه عذبة وهذا العامل يساعدهم في المعركة ،وأن هذه المنطقة قريبة من "أولاد مهاني" فعند طلب الدعم يسهل عليهم ايصالهم بما يحتاجون أرسل الجديد إلى أحمد بن لحرش ليعلمه بما وقع له يكون على أهبه الاستعداد لدعمه إن احتاج لذلك ،ولما وصل الخبر إلى أحرش زعيم أولاد نايل وقائدهم قام بإرسال 40 فارسا من خيرة فرسانه مع من ذهب إليهم الخبر.

بدأت المعركة في اليوم الموالي، قام الجديد بتقسيم جيشه إلى ثلاثة أفواج فوج الفرسان وفوج المشاة وفوج النسوة.

فوج الفرسان بقيادة ابنه الأكبر حمزة وفوج المشاة بقيادة محمد بن شحمة ويساعده إبنه الأصغر نعيم ووضع فوج النسوة في الأماكن الخلفية للمعركة ليربك العدو ويظهر لهم أنه يمتلك جيشا قويا وكبيرا، فحتى المرأة الطاقينية قد شاركت وساهمت في المعركة، قام بترك مسافة كبيرة بين الفارس والآخر، فوصل طول جيشه من منطقة بوشويحة إلى منطقة "لحلوف".

أشرف الجديد بنفسه على كل الأفواج وأخذ بدوران عليها، وأمر النساء بوضع مادة الحناء أو الحمّوم على كل من يتراجع أو يتخلف عن المعركة ليلقى جزاءه فيما بعد.

بعد المعركة تكبد العدو الفرنسي فيها أشد الخسائر، إذ قتل فيها حوالي 960 جنديا فرنسيا حسب أغلب الشهادات، ومن بين القتلى قائد الثكنة العسكرية الفرنسية "بورويلة"الذي قتل على يد النعيم ابن الجديد الأصغر داخل نهر جاري لأحد العيون وتسمى "بالربيب لحمر" نسبة إلى هذه الحالة فلما قتل به بورويلة اختلط دمه بالماء فأطلق عليه هذا الاسم، دامت المعركة 06أو 09 أيام،[1] وبعد مقتل بورويلة أدركت فرنسا أنه الجديد وجيشه عازمون على مواصلة الكفاح فتراجعت القوات الفرنسية من أجل الترتيب

[1] – وثيقة بحوزة العيد فغولي، معركة بوشويحية (بطاقين)، المصدر السابق.

لمعركة أخرى، عرف الجديد أن فرنسا ستقوم بمهاجمته فانسحب بجيشه ضواحي وبلية ببسكرة.

وهناك عدة معارك أخرى وقعت بالمنطقة بقيت طي النسيان.[1]

معركة المخولة (طاقين) زمالة الأمير عبد القادر:

عبر مجموعة من المجاهدين "جبل وكات" الموجود بتراب السبخة بضواحي بحبح ولاية الجلفة، وواصلوا سيرهم على الأقدام إلى أن وصلوا إلى "جبل عمور" ضواحي أفلوا ولاية الأغواط، حيث إلتقوا هناك ببعض الإتصالات فزودهم بالمؤونة والألبسة ثم اشتبكوا مع قوات العدو الفرنسي، فاستشهد خلالها اثنين من رفقائهم وهما المجاهد "بوشريط "من زمالة الأمير عبد القادر و"لكحل الطيب"، وقتل فيها عدد كبير من صفوف الجيش الفرنسي.[2]

بعدها عادوا باتجاه "جبل زكار" ضواحي مسعد ولاية الجلفة، أين وقع هناك اشتباك بينهم وبين قوات العدو الفرنسي لم تسجل فيه أي خسائر تذكر من الطرفين، وقام أحد الجنود الفرنسيين بمناداتهم عن طريق مكبر الصوت لتسليم أنفسهم، فقام بعض المجاهدين بإطلاق النار على قوات الجيش الفرنسي رافضين تسليم أنفسهم.

وانسحبوا من "جبل زكارة "إلى أم الجفاف عبر "محور القديد"، وتقدموا في سيرهم إلى أن دخلوا تراب زمالة الأمير عبد القادر وتمركزوا في "الشبكة" بتراب بلدية الفايجة محاذاة "قسني بلدية الناظور" وبقوا هناك مدة ثلاثة أيام، وكان عددهم آنذاك 55 مجاهد بعد أن توفي منهم عدد كبير في المعارك التي خاضوها من قبل، وفي آخر ليلة وأثناءً لاستعدادهم تقدم قادة سرايا وهم: حباشي عبد القادر بالعجال أسقط طائرة في "معركة المنصب"، والبشير القبائلي وأحمد الصوري من عين الريش وقائد الكتيبة المسمى "محمد

[1]– وثيقة بحوزة العيد فغولي، معركة بوشويحية (بطاقين)، المصدر السابق.

[2]– مقابلة مسجلة مع مجاهد الحاج محمد زواوي، ببلدية زمالة الأمير عبد القادر، يوم: 2023/02/02، على الساعة: 13:00.

البقيرة"، أثناء الاستعداد قرروا الإغارة على ثكنة عسكرية لقوات الفرنسية المتواجدة بسوق الرومية بتراب ببلدية الناظور ولاية تيارت حاليا (لاصاص)، وبعد انتهى الاستعداد أتاهم أحد الاتصالات من فارسا يحمل خبرا مهما ومستعجلا، قام حارس الكتيبة بإيقاف الفارس وطلب منه كلمة السر مكة المدنية (م.م) فقال الفارس مكة ورد عليه الحارس كلمة المدنية وأمره بالدخول إلى الكتيبة.

ذهبوا بالفارس إلى القائد بالبقيرة محمد فسأله عن سبب قدومه فصرح له قائلا: أنه قد أرسل من طرف عبد القادر لطرش من فرقة أولاد أحمد بلدية الرشايقة فأمرهم ان يغيروا الوجهة، كون القوات الفرنسية في الطريق وهي بصدد تمشيط منطقة "الشبكة "وفعلا غيروا الوجهة واتجهوا جنوبا نحو المنطقة "المخولة"، حيث اتصلوا بأحد الخيم وطلبوا منهم أن يزودنوهم بالماء للشرب، فبعد أن سقوهم بالماء بلغوا عنهم قوات الجيش الفرنسي، ووصلوا سيرهم جنوبا إلى أن وصلوا إلى منطقة "المخولة" ليلا، فاتصلوا بأحد الخيم المجاورة للمنطقة، حيث أطعموهم وزودوهم بكل ما يحتاجونه، وفي اليوم الموالي صباحا تمت محاصرتهم من طرف قوات العدو الفرنسي القادمة من كل الجهات.

بدأت المعركة فأمر محمد البقيرة جنوده بالتمركز جيدا في نبتة الرتم ووضع الأسلحة (ب 24) في نباتات الرتم، حتى لا يتم اكتشافها وتصويرها من طرف المروحيات لأن هذه الأسلحة كانت تطلق نيرانا كثيفة.

وأعطى أمرا للمجاهدين بأن يقوم رماة القنابل اليدوية بالرماية أولا ثم بشرا أصحاب الرشاشات (ب 24) بإطلاق النار.[1]

وقد كانت ذلك حوالي الحادية عشر صباحا استشهد قائد الكتيبة محمد البقيرة رحمة الله عليه، وواصل رفاقه المجاهدون الاشتباك، حيث استشهد من رفاقه 51 مجاهدا وقبل

[1] – مقابلة مسجلة مع مجاهد الحاج محمد زواوي، المصدر السابق.

المعركة كان قد التحق بهم القائد محمد الوهراني القادم من منطقة القعدة بعدد من عناصره.

فرَّ في هذه المعركة حوالي 24 مجاهدا من بينهم: معزوز لخضر، بني سليمان من بلدية زمالة الأمير عبد القادر وحناشي عبد القادر، واستشهد فيها المجاهد بن خودة الدين من دوار العوامر بلدية زمالة الأمير عبد القادر، واستعملت في هذه المعركة اسلحة مختلفة (كدافع، رشاشات، قصف بالطائرات)، وقتل في هذه المعركة حوالي 500 جندي فرنسي، ودامت هذه المعركة من بزوغ الشمس إلى ساعات متأخرة من الليل، أين تسلل باقي العناصر عبر أحد الوديان متجهين غربا إلى منطقة القعدة أي قصدوا خيما حمراء لأولاد نايل، فقاموا بإطعامهم وإيوائهم بعدها اتجهوا إلى من منطقة القعدة.[1]

02- شهداء منطقة مهدية:

2.1 جلول بومزراق: ابن عبد القادر وعزيزي كلثوم من مواليد 1932م، ببلدية الدحموني ولاية تيارت، التحق الشاب بالثورة سنة 1957م، بالناحية الأولى للمنطقة السابعة بالولاية الخامسة.

تقلد عدة مناصب بنفس الناحية إلى غاية سنة 1960م، ترقى إلى رتبة قائد القسم الأولى من الناحية الأولى وفي نفس سنة مرض الشهيد، ودخل إلى مدينة تيارت وتوفي بسكتة قليلة بمركز للمجاهدين بحضور مسؤول الناحية الثالثة مجدوب قويدر.[2]

2.2 الشهيد مادوي عيسى: ولد الشهيد مادوي عيسى في 07 مارس 1909م، بضواحي مدينة خميستي التابعة حاليا لولاية تيسمسيلت، وهو رابع إخوته وأصغرهم سنا، انتقلت أسرته بعد وفاة أبيه الحاج ولي الدين إلى جوار ما يسمى الآن بمهدية، وبعد أن تزوج من المدعوة بهلول عائشة استقر بسي الحواس تابعة لدائرة مهدية ما عرف عنه أنه كان يكره المستعمر الأمر الذي جعله ينخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري (PPA) سنة

[1]- مقابلة مسجلة مع المجاهد الحاج محمد زواوي، المصدر السابق.

[2]- متحف المجاهد، تيارت، يوم 2023/03/30، على الساعة: 11:00.

1945م، وكان يتابع ما يجري عن طريق بعض المنشورات التي ينقلها له ابنه الصغير عبد القادر[1] رحمه الله، الذي كان يدرس في الصف الابتدائي.

وما إن قامت ثورة التحرير الكبرى في أول نوفمبر حتى إنضم إليها وظل يناضل بطريقة سرية مع مجموعة من رفاقه، وفي يوم 04 جانفي 1955م، أودع السجن وحول بعدها إلى الشلف، حيث مكث بسجنها أربعة أشهر صدر بعدها الحكم بإقامة جبرية، وفي سنة 1956م وبعد وشاية من أحد العملاء اكتشف أنه تم تخزين عدة أسلحة قصد دعم الثورة، وإرسالها للمجاهدين، وهنا كشفت الرقابة عليه وعلى رفاقه، وفي يوم 29 جوان 1957م، جاءت تلك الفرصة المشؤومة بعد أن تم مراقبته لمدة طويلة من طرف المستعمر، تم على إثرها إلقاء القبض عليه مع زمرة من رفاقه الأبطال، وتم اقتياده إلى المجمع العسكري المسمى (Usine) وبقي هناك لمدة كبيرة تحت التعذيب الشديد والوحشي من المستعمر الغاشم، ثم انتقل بعدها إلى جوار ربه تاركا وراءه تسعة أطفال شاء الله تعالى أن يشهدوا استقلال الجزائر،ولحد الساعة لا نعرف له قبرا رحم الله الشهيد البطل عيسى مادوي.[2]

2.3 الإخوة بوسكين:

- **بوسكين محمد بن عبد الحق:** ولد سنة 1912م، ببني لنت ضواحي مهدية من عائلة مرموقة، حفظ القرآن واشتغل فلاحا في ضيعته، شارك في ثورة التحرير المظفرة، كلف بجمع المؤونة والأدوية لأفراد جيش التحرير، لما علمت فرنسا بتعاونه مع الجيش ألقت عليه القبض وقتله رميا بالرصاص.[3]

[1]– عبدا القادر مادوي: ولد بتاريخ 16 مارس 1944م، بمهدية–تيارت، ابن المجاهد عيسى مادوي، متحصل على الشهاداة الابتدائية بالفرنسية. والعربية (مدير المدرسة)، مقابلة مع ابن المجاهد علي مادوي، بمهدية، يوم 2023/02/20، على الساعة: 14:45مساءا.

[2]– مقابلة مادوي علي حفيد المجاهد مادوي عيسى، بمنزله بمهدية، يوم 2023/02/20م.

[3]– وثيقة بحوزة مصطفى العيمش، تح: لطرش محمد بوسكين جنات، تاريخ الاطلاع: يوم 2022/12/22.

- **بوسكين أحمد عبد الحق:** من مواليد 08 جويلية (لم نستطع الحصول على تاريخ مولده) ببني لنت بمهدية، أخ محمد بن عبد الحق من الأم والأب، تزود بقسط وافر من الثقافة، اشتغل بمصلحة البريد والمواصلات بمهدية، كان يؤدي واجبه الوطني جنبا إلى جنب مع أخيه المجاهد محمد بن عبد الحق.
- **بوسكين بلقاسم بن عبد الحق:** من مواليد 06 سبتمبر 1924م ببني لنت من نفس أسرة الشهيدين السابقين، امتاز بشجاعته وإخلاصه لوطنه واتساع ثقافته، اشتغل بدار البلدية، استقال من منصبه بطلب من قيادة الجيش الوطني في المنطقة، قتل في بيته رميا بالرصاص ثم رمي جسده الطاهر للكلاب فلم تُبْقِ شيئا منه ليدفن.
- **بوسكين مبارك بن عابد:** من مواليد 1937م، ببني لنت، حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب عمل فلاحا في ضيعته، شارك إلى جانب إخوانه في ثورة التحرير، إلى أن كشف أمره، فقتل في بيته.
- **بوسكين الطيب بن أحمد:** من مواليد سنة 1940م، ببني لنت أمه دردار فاطمة ، تلقى قسطا من الثقافة، كان يعمل كميكانيكي، الأمر الذي جعله بارعا في تفكيك الأسلحة وتركيبها وتحويلها، أعدم من طرف قوات الاستعمار.
- **بوسكين عبد الرحمان أحمد:** من مواليد24 جويلية 1909م، ببني لنت، كان من حفظة القرآن الكريم كباقي إخوانه.
- **بوسكين الطيب بن أحمد:** من مواليد 1900م، ببني لنت، اشتغل بالفلاحة في أرضه، خصص بيته لإيواء وإطعام المجاهدين، قتل رميا بالرصاص في بيته.[1]
- **بوسكين المقدم بن مصطفى:** ولد سنة 1931م، ببني لنت، كان فلاحا وله نفس دور إخوانه، قتل رميا بالرصاص رميا بمنزله، وفي نفس الليلة قتل الاستعمار معظم الفلاحين منهم: حفناوي نايل، بن جدو جلول، بن ساعدو عبد القادر، استشهدوا بثلاث

[1]– وثيقة بحوزة مصطفى العيمش، المصدر السابق.

أيام بعد عيد الفطر، سنة 1957م، الساكنين بدوار أولاد بلعربي في عرش بني لنت، ترك الشهداء الثمانية 35 يتيما.[1]

2.4 نبذة تاريخية عن حياة الشهيد فارلو أحمد:

ولد الشهيد بتاريخ 30 جانفي 1912م ببلدية الزقور، ابن العربي وفاطمة قداش، عاش طفولته في منطقة جبلية في أحضان أسرة بسيطة محافظة.

انتقل الشهيد من مسقط رأسه إلى بلدية "بوردو" مهدية حاليا بحثا عن منصب عمل، علما أنه لا وجود لفرص الشغل أمام الجزائريين إلا في القطاعات التي لا يقابلها الفرنسيون، فكان الجزائريون غرباء في وطنهم يعانون من الظلم والقهر بشتى أنواعه.

إن وجود الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية بذلت مجهودات معتبرة في نشر الوعي السياسي بين الجماهير السياسية وأحداث هياكل تنظيمية لتأطيرها وتوجيه القوى الكامنة الشبابية خاصة وتجنيدها في درب النضال، ففي تلك الظروف القاسية التي وقعت أثنائها أحداث 08ماي 1945م، وما تبعها من عمليات القمع بكل أساليبه الوحشية التي اتخذها الاستعمار الفرنسي طريقة مفضلة في معاملته مع الجزائريين، انتشر الوعي والإحساس بقضيته المقدسة بين شرائح واسعة من الشباب، ومع ذلك نفوذ حزب الحركة من أجل انتصار الحريات والديمقراطية المنبثق من حزب الشعب الجزائري الذي تم حله بعد أحداث مجازر 08 ماي 1945م، فانخرط في صفوفه الشهيد منذ سنة 1949م بفرع بلدية مهدية من بين المسؤولين ورفقائه في النضال: العربي العربي، شطاح المحجوبي، أمسعودان شعبان "شهيد"، نبيلي محمد، بن حسين محمد أمزيان، سوسو محمد، دراجي الحبيب...إلخ.

[1]– وثيقة بحوزة المجاهد شطاح جلول، نبذة تاريخية عن حياة الشهيد فارلو أحمد، المكتب الولائي تيارت، تاريخ الإطلاع. 2022/10/22م.

فمن 1949م إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية، كان الشهيد أحمد فارلو مناضلا نشيطا في صفوف الحزب منضبطا يؤدي واجباته بإخلاص مما عرف عن الرجل أنه كان مستقيما وذو أخلاق رفيعة ذو شخصية محترمة.

كان مكلف بمهام جمع الاشتراكات وشراء بعض المواد الاساسية كالأحذية من نوع البطوقاز لتسليمها لرفاق قصد إيصالها إلى جيش التحرير الوطني، مع تكليفه بمراقبة تحركات الجيش الفرنسي والدرك الفرنسي على مستوى البلدية وجمع المعلومات حول الجو العام بالبلدية ومتابعة حول الجو العام للسلطة الاستعمارية مع السكان الجزائريين والتعرف على المعاونين معها ضد الثورة.

فمن المناضلين الذين كانوا يتنقلون إلى منطقة القبائل وبالتحديد إلى قرى تاق مونت وتمغراس وبني شبله، كلما أتيحت لهم الفرصة، أمسعودان محمد، فارلو محمد وأمسعودان شعبان تارة أخرى. ألقى القبض على الشهيد وأخيه قدور من قبل وحدة عسكرية من جيش الفرنسي في منتصف الليل بمنزلهما بمهدية.

تمت عملية إعتقال الاخوين ليحول إلى المركز العسكري موجود بالجهة الغربية من المدينة التي كان يشرف عليها الملازم الأول السفاح "لطوس"، فبعدما تعرض الأخوين قدور وأحمد إلى أبشع وأقصى أنواع التعذيب دون أن يبوح بأية معلومة تؤذي رفاق النضال، قام الملازم "لطوس" بإعدامهما في إحدى الليالي المظلمة الباردة من شهر ديسمبر 1957م، بعد ارغامهما على حفر قبريهما بضواحي "ثكنة المعمل" التى كانت مقر التعذيب والقتل الجماعي. [1]

إن الشهيد فارلو قدور يمتاز بالبطولة وحسن السيرة وحبه للوطن، خلف من ورائه ثلاث أبناء وبنت.

[1]– وثيقة بحوزة مصطفى العيمش، المصدر السابق.

2.5 جلولي عبد القادر: ولد الشهيد في 01 يناير 1959م بمهدية، تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه، لكنه سرعان ما طرد من المدرسة ثم اتجه إلى بلدية الناظورة باحثا عن عمل، حيث عمل تاجرا بعين المكان، بدأ عمله الثوري بالسحاري مكان تمركز الجنود، فكانت مهمته جمع الاشتراكات والتبرعات وشراء الألبسة والأدوية للمجاهدين، كان رجل الاتصال بين الشعب والجيش، ألقي عليه القبض بمعية الشهداء خالدي ساعد، خالدي بومدين، عشير محمد، وتعرضوا لأشد العذاب لمدة العشرين يوماً.

أعدم سنة 1958م، ب"لوزين" مركز التعذيب آنذاك.

2.6 زراقني علي: ولد الشهيد زراقني علي عام 1917م، ببنى لنت دائرة مهدية، من عائلة بسيطة إنضم إلى صفوف المجاهدين سنة 1956م، سجن عدة مرات، وفي المرة الأخيرة قبض عليه في يناير 1962م متهما بمشاركته في قتل أحد الفرنسيين، حيث سلطت عليه أبشع أساليب التعذيب، وفي ليلة 29 يناير 1962م عُرِّض للبرد القارس مجردا من ثيابه، وفي صباح اليوم الموالي أعدم برصاصة في رأسه.

2.7 أحمد بوقطوطة: ولد الشهيد احمد بوقطوطة في 25 مارس 1943م بمهدية، إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني في أكتوبر 1961م، كان يعمل بالولاية الرابعة، المنطقة الثالثة الناحية الثالثة، القسمة رقم 01.[1]

الشهادات المتحصل عليها قبل الثورة شهادة التعليم الابتدائي في 1958/05/30م ممضاة من طرف المفتش A.pareta مع شهادة مدرسية بالفرنسية من الدرجة الأولى مستخرجة من أكاديمية الجزائر عمالة وهران في 15 أفريل 1958م، استشهد في شهر فيفري 1962م.[2]

[1]– وثيقة بحوزة مصطفى العيمش، المصدر السابق.

[2]– وثيقة بحوزة مصطفى العيمش، المصدر السابق.

2.8 شطاح محجوب: من مواليد 22 أفريل 1911م، ببني لنت بمهدية، تزود بقسط وافر من الثقافة، حفظ القرآن في جامع ببني لنت، سجن مع شخصيات بارزة بمنطقة" بيرد" وبعد أحداث 08 ماي 1945م إلى سنة 1949م، كان مناضلا في حزب الشعب الجزائري وعضو بارز في المنطقة، رفيق النضال للمجاهد سعد دحلب ذكره هذا الأخير في مذكراته، كان عضو في المنظمة السرية (OS) سنة 1953م، سجن سنة 1955م عندما وجدوا بيته فيه سلاح ممنوع (مسدس)، حكم عليه بستة أشهر سجنا نافذة قضاها بسجن تيسمسيلت.

سجن مرة ثانية سنة 1956م بمعتقل بالمنطقة تيسمسيلت في سنة 1958م، اختطفته السلطات الاستعمارية.

ولم يظهر له أي أثر حتى وجده شخص من سكان بيردو وأخبر ابنه البكر بأنه موجود بثكنة نية الحد وقد نقل اثر هذا الاختطاف إلى معتقلات عديدة بدءا بمعتقل عين الصفراء بتيسمسيلت ثم عين وسارة وسان لو "Sainlou" بوهران ومعتقل بوسي "Boussu"بسيدي بلعباس. [1]

2.9 جمال بارك عبد القادر:

الشهيد جمال بارك عبد القادر من مواليد 1935م بمهدية نشأ يتيم الأب يعول أمه وأخواته الثلاث، كان حرفيا ماهرا ورجلا ذا وقار وشخصيه قوية، خضع للتجنيد الإجباري في عام 1953م شارك في حرب الهند الصينية التي اكتسب من خلالها المهارة والخبرة القتالية العسكرية ليلتحق بعدها بجيش التحرير عام 1957م وانتقل إلى بشار، حيث استشهد هناك عام 1959م في احدى معارك ثورة التحرير المباركة.

2.10 زراقني علي بن الناصر:

[1] – مقابلة خالد شطاح، ابن مجاهد محجوب بشطاح، بمنزله بتيارت، يوم 2023/04/04م،على الساعة: 13:10 مساءا.

الشهيد زراقني علي من مواليد 1917م ببني لنت بمهدية ابن الناصر بن محمد وبغداد فاطمة نشأ في أحضان أ بويه وعند بلوغه سن الدراسة اعتمد والده على تحفيظه القرآن فحفظ البعض منه ولما بلغ سن المراهقة بدأت تظهر عليه الشجاعة كما تميز بالصفات الحميدة والذكاء وكرهه الشديد للمعمرين الفرنسيين.

في بداية 1956م ظهرت مجموعة من مجاهدي جيش التحرير الوطني بفرقة العوامر والتي كانت آنذاك تنظم الشعب بمشاركتهم في صفوف الثورة.[1] فقام الشهيد بتخبيء المجاهدين عن الأنظار في بعض المخابئ الكائنة بالعوامر وكان عمله المستمر هو الاتصال وشراء الأدوية والبضائع وإرسالها بشتى الطرق الى المجاهدين الذين رأوا فيه الرجل المخلص الأمين. تم اكتشاف أمره من طرف الاستعمار الغاشم وسجنه عدة مرات بعد عذاب مرير في كل مرة.

تم إلقاء القبض عليه اخر مره في يناير 1962م واتهم بالمشاركة في قتل الخبثاء لينقل على إثرها إلى المكتب الثاني تقريبا طرح عاريا ليلة29 يناير 1962م في البرد القارس وفقد وعيه متأثرا بجروحه، ليقوم الجيش الفرنسي في صباح اليوم الموالي بحمله ورميه بالرصاص في رأسه بنواحي مقبرة ظهر الحجاج رفقة ثلاثة شهداء، منهم الشهيد بعمر وتم دفن الشهداء الأربعة في مقبرة سيدي الهواري بتيسمسيلت في قبر واحد، وأعيد دفن رفقائه مؤخرا بمقبرة عين الصفا بتيسمسيلت تحت اسم شهداء مهدية الأربعة.[2]

2.11 نمار محمد المدعو (سي سرحان):

الشهيد من مواليد 28 أكتوبر 1928 م ببني بوعتاب بولاية الشلف ابن احمد وحليلي فاطمه ترعرع ببلدية الكريمية ولاية الشلف حيث تعلم وحفظ القرآن الكريم ثم انخرط في

[1] – نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص49.

[2] – نفسه، ص50.

صفوف جيش التحرير الوطني عام 1956م ببني بوعتاب بكتبه الكريمية من الناحية الثانية المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة برتبة ضابط عسكري ومن المسؤوليات التي تقلدها اثناء الثورة التحريرية قيادة الفدائيين بسرسو تيسمسيلت.

من أهم المعارك التي خاضها معركة علي مبارك ببني بوستور "معركة الزقور" و"معركة بلغيثار" ببلدية السبعين دائرة مهدية، التي استشهد فيها رفقة كل من الشهيد سي عبد الكريم وسي الهاشمي وماشو محمد المدعو سي يوسف وزفان عابد المدعو عابد موسطاش وهذا بتاريخ 17 أكتوبر 1961م، وسلط عليهم الاستعمار أكبر قواته الجهنمية حيث تم قصفهم بالطائرات العسكرية ودفنوا بعين المكان ترك الشهيد وراءه طفلين وبنت ولدت بعد استشهاده وهي اليوم حرم عقيد المتقاعد قوجيل العربي القاطن مهدية ولاية تيارت.[1]

2.12 علي بن خملول:

الشهيد بن خمول علي من مواليد 1907 بيت سحاري بلدية عين دزاريت انخرط في صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطنية سنة 1956م بالولاية الخامسة الناظورة تمثل نشاطه في جمع التبرعات ما عرفه للسجن لمدة ثمانية أشهر ثم أطلق سراحه ليعود إلى ممارسة نشاطه من جديد فألقي عليه القبض مرة ثانية وفي هذه المرة قررت فرنسا قتله فاستشهد رحمه الله عليه يوم 9 يوليو 1958م.[2]

2.13 جلولي عبد القادر:

الشهيد جلولي عبد القادر من مواليد 1 يناير 1939م بمهدية، عند بلوغه السادسة من عمره التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية حيث نال الشهادة الابتدائية، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني حيث كان يجمع الأموال والملابس والمواد الغذائية وكل ما يحتاجه

[1] – نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص55.

[2] – نفسه، ص 65.

المجاهدون المتمركزون بمنطقة الناظورة، وعين دزاريت ولما اكتشف الاستعمار نشاطه ألقي عليه القبض وأدخل السجن بالوزين وتلقى فيه شتى أنواع التعذيب حتى استشهد رفقة جماعة من رفاقه بطريقة وحشية وهي الإعدام وكان ذلك في ماي 1959م.[1]

2.14 محمد بن بلقاسم بوناظورة:

الشهيد محمد بوناظورة من مواليد سنة 1922م في منطقة بني مايدة ولاية تيسمسيلت ثم انتقل بعد ذلك مع عائلته إلى بلدية مهدية حيث مكث فيها إلى غاية اندلاع الثورة وفي سنة 1956م التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني، كان للشهيد عدة أعمال من بينها تفجير طائرة للعدو الفرنسي وجمع الاشتراكات لفائدة المجاهدين لشراء الأدوية والأسلحة ظل الشهيد يناضل إلى أن استشهد سنة 1957م في السجن تحت التعذيب.

2.15 بوطبيش بن علية:

الشهيد من مواليد 1921 بمهدية ابن عبد القادر ودرناوي عائشة التحق بصفوف جيش التحرير بالقسم الأول للناحية الثالثة من الولاية الرابعة سنة 1956 إلى غاية،1957، وكان مكلفا بجمع المؤونة متى تحت التعذيب دون أن يكون له قبر معلوم.[2]

2.16 طراري محمد:

المدعو بالقاضي الشهيد من مواليد 8 أبريل 1943م التحق بجيش التحرير الوطني في سن مبكر وعمل دون انقطاع إلى غاية استشهاده تنوع عمله بين جمع التبرعات والاشتراكات النقدية وكذا تزويد المجاهدين بالأسلحة ليلتحق بعدها برفاقه لحمل السلاح استشهد سنة 1961م بجبال الونشريس.

[1] – نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص66.

[2] – نفسه، ص ص72–74.

2.17 بوزريطة قدور المدعو (سي ناصر):

الشهيد من مواليد سنة 1928م بالسحاري بلدية عين دزاريت كان يحفظ أجزاء من القرآن الكريم واشتهر بالكرم والشجاعة ،عند اندلاع الثورة التحريرية قام الشهيد بعدة أعمال استهدفت وجود المعمرين ومصالحهم في المنطقة وقد كلف بجمع التبرعات للمجاهدين جعله هذا النشاط هدفا للمستعمر والجنود الفرنسيين فقرر الالتحاق بإخوانه في الجبل محملا بالأسلحة والذخائر إلى أن حاصرته قوات المظليين بمنطقة سيدي العابد ببلدية السوقر بعد القتال الشرس استشهد سنة 1961م.

2.18 حمار المبر المدعو رشيد:

الشهيد من مواليد 1942 م استشهد سنة 1961 م رحمه الله.[1]

2.19 الشهيد مولياط الحبيب:

الشهيد مولياط الحبيب بن الطيب وأمه شيخات فاطمة ولد في عرش ولاية تيارت سنة 1893 بدأت تعليم القرآن سنة 1907م، وفي سنة 1911م، انتقل إلى زاوية سيدي عبد العزيز البرجي ببسكرة وفي سنة 1917م ذهب إلى تونس لمزاولة دراسته العربية والفرنسية حتى عام 1925م، وبعد ذهابه مع أبيه إلى وجدة هناك التحق به الطيب بالانتفاضة الجزائرية بقيادة سي مولاي محمد ابن سيد الشيخ وأثناء المعركة استشهد والده الحاج الطيب وبعد ذلك رجع إلى أهله فألقوا عليه القبض من طرف جيش فرنسي وثم سجنه ستة أشهر من طرف الاستعمار وبعد خروجه من السجن التحق بجمعية العلماء المسلمين إلى أول نوفمبر 1954م، استمر في عمله الثوري وألقي عليه القبض في جوان 1956م إلى غاية نوفمبر 1956م، أطلق سراحه في أوت 1957م، حكم عليه بالإعدام بالمحكمة العسكرية بالسوقر وفي مارس 1958م، نفذ عليه الحكم وقبل أن رموه

[1]– نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص ص 76–78.

بالرصاص طلب من الضابط الفرنسي أن يمنحه بعض الوقت ليقرأ جزء من كتاب الله وصلى ركعتين وكلمته الأخيرة كانت **تحيا الجزائر** دفن في جبل الناظور بالسّحاري ولاية تيارت وبعد الاستقلال أخرجوه ليعاد دفن جثمانه الطاهرة إلى جانب أجداده بزاوية الحاج بن حليمة ولاية تيارت.[1]

2.20 الشهيد لعزب الجيلالي المدعو موسى:

الشهيد من مواليد 1926م بمهدية تيارت، ابن موسى وقزلي خيرة، من عائلة ميسورة الحال، زاول دراسته الابتدائية بمدرسة البنون École de garçon, حيث كان يذوق مرارة التفرقة بين أهل البلد والمستعمر الفرنسي رغم تفوقه عليهم في الدراسة، وفي عام 1948م تحصل على الشهادة الابتدائية بتقدير ممتاز، وكان التلاميذ الناجحون ينقلون إلى مدينة ملیانة لإتمام دراستهم، إلا أن والده رفض التنقل لكونه الابن الأكبر فاضطر الشهيد مزاولة دراسته الليلية إلى أن بلغ سن الثمانية عشر، ومن هنا فكر مع مجموعة من أبناء مهدية المخلصين إنشاء فريق كرة القدم لينافس الفرق المستعمرة، ووضعوا "النجمة والهلال" رمزان على القميص كان يترأس فريق كرة القدم لمهدية "دهلوز"، أما الشهيد موسى فكان لاعبا وكاتبا للفريق لعدة سنوات، إلى أن أصيب على مستوى الركبة مما حرمه من اللعب مع الفريق، لكنه تولى وتفرغ لأمانة الفريق، وبعد اندلاع الثورة كان على اتصال ببعض المجاهدين لجمع المال والأدوية، ومما ساعده على ذلك صداقته القوية والطيبة مع الطبيب السويسري الجنسية "ڤوسطا".

فكان يزود بالأدوية الضرورية التي يوصلها الشهيد للمجاهدين خفية عن أنظار المستعمر مع مرور الأيام بدأت السلطات الفرنسية تشك في كل ابناء مهدية وفي عام 1956م اعتقل الشهيد من طرفهم واحتجز في "مصنع المصبرات" usineوأطلق سراحه

[1]– مقابلة أحمد مولياط، ابن مجاهد الحبيب مولياط، بمنزله بمهدية، يوم 2023/04/07، على الساعة 11:00 صباحا.

بعد 15 يوما لم يتراجع المناضل والشهيد الجيلالي بل وصل مهمته السامية رغم كل شكوك فرنسا حوله بعد مرور عدة أشهر وقع الذي كان في الحسبان فقد شك به أحد الخونة فتم اعتقاله هو ومجموعة من سكان بوردو حوالي 38 مناضلا إلى مكان التعذيب وتعرضوا لكل أنواع التعذيب بهدف استنطاقهم واعترافهم بمكان المجاهدين مر على ذلك شهرا كاملا وهم تحت التعذيب المستمر ولم يعترفوا بكلمة واحدة ولإخلاصهم ووفائهم استشهد رحمهم الله ومعهم المناضل لعزب الجيلالي ومن ذلك اليوم لا نعرف قبره هو وإخوانه.[1]

2.21 برقاد عبد القادر:

الشهيد من مواليد 1927 م بعماري ابن الجيلالي وفاطمة بن بهلول ترعرع في البادية بظهر الحجاج التحق بجبهة التحرير الوطني سنة 1956م ،إ ذ قام بتسليم مسدس وأسلحة تحصل عليها من أحد المعمرين إلى مجاهدي المنطقة وكان مركز عبور الاتصال بالمجاهدين كان هو الوحيد الذي يربط الاتصالات بين التل والمرتفعات تم القبض عليه عدة مرات وذاق أشد أنواع العذاب واستشهد يوم 15 جويلية 1961م تحت التعذيب تيسمسيلت من مكتب الثاني رحمه الله.[2]

[1]– وثيقة من عائلة الشهيد لعزب الجيلالي بحوزة، فغولي العيد، تاريخ الاطلاع، يوم 2023/04/05.

[2]– نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص96.

2.22 شهداء بلدية الناظورة رحمهم الله:

- **سعدات الحاج:** من مواليد 1930م ، توفي سنة 1957م.
- **لخضر بلومي محمد:** من مواليد 1907م ، توفي 15 أوت 1957م.
- **يوسف قويدر:** من مواليد 1896م ، توفي سنة1957م.
- **بن دحام بن خدة:** لم نستطيع الوصول إلى تاريخ مولده ، توفي سنة 1957م.
- **بازار عبد القادر:** من مواليد 1898م، تاريخ الوفاة28 مارس 1958م على 9:00 صباحاً.
- **بودرق الخير:** من مواليد 1927م ،تاريخ الوفاة 3 ماي 1958م على الساعة 17:00 مساءً.
- **موسى محمد:** من مواليد 1905م ،تاريخ الوفاة 25 ماي 1958م على الساعة 8:30 مساءً.
- **بالعربي عبد الباقي:** من مواليد 1881م، تاريخ الوفاة 2 جانفي 1958م على الساعة 19:00 مساء.
- **مسكف عدة:** من مواليد 22 جون في 1924م، تاريخ الوفاة 4 جويلية 1958م على الساعة 19:00 مساء.
- **مسكف الجيلالي:** من مواليد نوفمبر 1912م ، تاريخ الوفاة 9 جويلية 1958م على الساعة 20:00 مساءً.[1]
- **خالدي بومدين:** لم نستطيع الوصول إلى تاريخ مولده ، تاريخ الوفاة 9 أبريل 1958م على الساعة 8:00 مساء .
- **باي عامر:** من مواليد 1916 م ، تاريخ الوفاة 1961م على الساعة 3:20 مساء.
- **بن قسمية محمد:** من مواليد 1912م ، تاريخ الوفاة 1961م .

[1]– وثيقة بحوزة فغولي العيد، المصدر السابق، تاريخ الإطلاع 2023/02/03.

- **غرادي بشير**: من مواليد 1930م ،تاريخ الوفاة 9 أكتوبر 1961م على الساعة 17:00 مساءً.
- **سعدون طيب عبد الكريم**: من مواليد 1942م ،تاريخ الوفاة 1961م.
- **بلفوضيل محمد**: من مواليد 1931م ، تاريخ الوفاة 12 أبريل 1962م على الساعة 15:00 مساء.
- **عيسى محمد**: من مواليد 1932م ، تاريخ الوفاة 19 مارس 1962م.[1]

03. مجاهدين من منطقة مهدية:

3.1 المجاهد سعدات عبد الهادي:

المجاهد من مواليد 1939م بزمالة الأمير عبد القادر ابن موسى ابن محمد وصبري زينب وهو ثالث إخوته، تتلمذ على يد والده موسى وتلقى منه القرآن ومتن المنظومة الآجرومية والألفية والأربعين النووية حفظا متقنا.

ينتمي المجاهد لعائلة ثورية فهو أخو الشهيد سعدات الحاج والمجاهد سعدات محمد المقيم بضاية الترفاس "الناظورة "دائرة مهدية إلتحق الشيخ عبد الهادي بالثورة التحريرية سنة 1957م، باعتبار مقر سكناه كان منطقة عبور بين الولايات الرابعة والخامسة والسادسة، فكان مركز لجمع المؤن من أكل، أدوية وألبسة للمجاهدين وإيوائهم ثم أصبح بعد ذلك مكلفا بالاتصال ومعلما للقرآن لأبناء المسلمين أثناء الثورة مجانا في كل من زمالة الأمير عبد القادر، مهدية، الناظورة، قصر الشلالة، كانت تحتها وصاية القائد عمور عبد القادر المدعو لازون ما بين 1961-1962م.[2]

---

[1]- وثيقة بحوزة فغولي العيد، المصدر السابق، تاريخ الإطلاع 2023/02/03.

[2]- مقابلة مسجلة مع المجاهد سعدات عبد الهادي، بمنزله بالجلفة، يوم 2023/04/15،على الساعة 10:00 صباحا.

3.2 المجاهد لحسن بوغنجة المدعو لحسن:

من مواليد 25 أبريل 1925م، بأولاد بسام إبن أحمد وعلي باي فاطمة انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني سنة 1958م كجندي حتى سنة 1960م ثم أصبح مسؤولا عسكريا بالقسم الأول من الناحية الثالثة المنطقة الثالثة بالولاية الرابعة التاريخية، كُلف بجمع المؤونة، حوَّل بيته مركزا لجيش التحرير الوطني ثم تقلد رتبة محافظ سياسي.[1]

3.3 المجاهد فغولي عبد القادر:

المولود بتاريخ 1934م، ابن البركه المدعو "نظام "خلال الثورة التحريرية، سماه رفاقه "صقر جبل الناظورة ".

شارك في عملية نقل الجرحى في معركة "بوشواط " تراب زمالة الأمير عبد القادر حدود بلدية الناظورة وهذا رفقة الشهيدين خالدي سعد وابنه خالدي بغداد المدعو "بومدين "على متن شاحناتهما من منطقة بوشواط مكان المعركة إلى عين قسني وبالضبط سكن حمادة احمد والحاج العمير بن قسمية وهي الوشاية التي تابع من أجلها قوات العدو الشهيدين سعد وإبنه، قضي عليهما سنة 1958م بالحجرة الصفراء.

ثم شارك فغولي عبد القادر في عملية قتل قائد فرنسي في 20 أكتوبر 1956م.[2]

3.4 المجاهد عمور عبد القادر:

إن المرحوم المجاهد عمور عبد القادر المدعو الكابران بأولاد دعيفة ولاية الجلفة سنة 1929م، بعد عودته من حرب الهند الصينية مع مجموعة من أبناء وطنه العاملين في الجيش الفرنسي منهم :عدة بن عودة المدعو زغلول وعبد القادر قيطون وغيرهما، بحثا عن كيفية ربط الإتصال بالثورة التحريرية قصد الإلتحاق بصفوفهما وكان له المجموعة،

[1]– مقابلة مسجلة مع المجاهد لحسن بوغنجة، بمنزله بمهدية، يوم 2023/04/15،على الساعة 10:00 صباحا.

[2]– مقابلة مسجلة مع ابن المجاهد فغولي عبد القادر، بالناظورة، بتاريخ 2023/02/20، على الساعة 13:45.

اتصلوا بالعقيد سي عثمان بصفته قائد المنطقة الرابعة من تراب الولاية الخامسة التاريخية وبفضل تلك النخبة من رفاقه المتمرسين في فنون القتال تكوّن كبقية الكوموندوس بالمنطقة الرابعة التي تقلد في صفوفها رتبة قائد فصيلة، وبعد ذلك قائد بالنّيابة في نفس كتيبة الكوموندوس، ثم قائدالمنطقة الرابعة والسابعة من الولاية الخامسة التاريخية، ثم قائدا للناحية، ليصبح عضو مجلس المنطقة الرابعة، وفي النهاية قائد المنطقة السابعة في أكتوبر 1960م شارك في العديد من المعارك بالمنطقة الرابعة، منها على سبيل المثال معركة جبل المناور في 1957م إلى جانب الشهيد سي رضوان.

شارك في "كمين البغاديد" ضواحي بلدية جدوية ولاية غليزان سبتمبر 1958م، و"كمين الزمورة "وعدة اشتباكات، كانت في جبال الظهرة ، نشط كثيرا بتراب القسم الثامن والسابع من تراب الناحية الرابعة من المنطقة السابعة التاريخية بالولاية الخامسة ابتداء من سنة 1960م رفقة الشهداء الذين استشهدوا في معركة "زاوية سيدي عدة "تراب بلدية عين دزاريت، بتاريخ 9 أكتوبر 1961م وبتراب بلدية النعيمة ولاية تيارت، وشارك في معركة مروّعة بتراب بلدية عين الذهب سنة 1961م، و"معركة تنقمار "بلدية زمالة الأمير الحدود المحاذية لتراب بلدية الناظورة.[1]

[1]– مقابلة مسجلة مع حفيد المجاهد عمور عبد القادر، بمنزله بمهدية، بتاريخ 2023/02/22، على الساعة 14:30.

الخـــاتمـة

الخاتمة:

من خلال الدراسة السابقة استخلصنا جملة من الاستنتاجات:

- عرفت منطقة الغرب الوهراني بعد مؤتمر الصومام باسم الولاية الخامسة، وكما تم خلال المؤتمر تقسيم المنطقة إلى ثماني مناطق.

- بعد مؤتمر الصومام 1956م، التحقت منطقة تيارت بالثورة رسميا وأصبحت تعرف بالمنطقة السابعة من الولايات الخامسة، كما قسمت إلى أربع نواحي وكل ناحية إلى أقسام وكان على رأس المنطقة قائد بمساعدة ثلاث مسؤولين. وطبق هذا النظام على النواحي والأقسام وبذلك شهدت المنطقة تنظيما إداريا، سياسيا وعسكريا الذي كان سببا في نجاح العديد من العمليات الفدائية في المدينة ووقوع اشتباكات ومعارك في مختلف بلدياتها منها مهدية عين دزاريت والسبعين.

- حاول الاستعمار الفرنسي من خلال منظومة السجون والمعتقلات المقامة بالجزائر عزل الشعب الجزائري عن الثورة، أين اتبع سياسة جهنمية تنكيلية بالمساجين الجزائريين على مختلف أنواعهم سواء كانوا سياسيين عسكريين مدنيين، رغم ذلك فلم تزد تلك الإجراءات القمعية السجناء إلا إرتباطا بجبهة التحرير الوطني التي عملت بدورها على اختراق المنظومة الإدارية للسجون، حيث عملت على تنظيم وهيكلة السجناء بهدف زرع روح المقاومة من جديد بين السجناء إلا أن المعتقلات تحولت الى ساحة سياسية يطالبون من خلالها بالاستقلال.

- عمدت الإدارة الاستعمارية الفرنسية منذ بداية الثورة للقضاء عليها وعدم انتشارها من خلال إنشاء المعتقلات والزج بكل المشبوهين المناضلين.

- استخدمت فرنسا وسائل التعذيب المتعددة التي كانت تهدف إلى ترهيب الشعب الجزائري من اجل منعه من الالتفاف حول ثورته والحصول على المعلومات التي تمكنها من تفكيك خلايا جبهة التحرير الوطني وإجهاض المشروع الثوري في الجزائر.

– تبين أن الادارة الاستعمارية استعملت كل أنواع وأساليب التعذيب الجسدي والنفسي لاستنطاق المعتقلين وخنق الثورة.

– عمل الاستعمار على تكثيف حملات إعتقال ضد كل من يشتبه في أمره مما جعله أرض الجزائر إلى معتقلات ومن بين الشهداء الآخرين الذين قتلوا على يد السّفاح لاتوس فارلو أحمد، فارلو قدور، بناظورة محمد، وبوطيش بن علية، ولعزب الجيلالي بوسكين الطيب، بوسكين عبد الرحمن، بوسكين مبارك، قعفور رابح ومدوي عيسى.

– من أهم مراكز جيش التحرير الوطني بمهدية نجد صالح هاني عبد الصمد محمد، برقاد عبد القادر، بومزراق عبد القادر، سعودات بخيرة، رابح بن علالة ضالع الصافي طراري الشارف ولد الشارف، قوجيل لطرش، درويش بن عوالي، عبد الحق عقاب، قدور مطمور رابح، بورمل الحاج منصور.

قائمة البيبليوغرافيا

❖ **المصادر باللغة العربية:**

أ- المقابلات الشفوية:

1) مقابلة مسجلة مع المجاهد عبد الهادي سعدات، بمنزله بالجلفة، يوم 2023/02/01م، الساعة 15:00 .

2) مقابلة مسجلة مع المجاهد شبيل خلف الله، بمنزله عين الذهب، يوم 2023/04/27م، على الساعة: 09:00 صباحا.

3) مقابلة مسجلة مع مجاهد الحاج محمد زواوي، ببلدية زمالة الأمير عبد القادر، يوم: 2023/02/02، على الساعة: 13:00.

4) مقابلة مسجلة مع المجاهد عبد الهادي سعدات، بمنزله، الجلفة، يوم 2023/02/01، على الساعة 15:00.

5)مقابلة مسجلة مع المجاهد لحسن بوغنجة، بمنزله مهدية، يوم 2023/04/15،على الساعة 10:00 صباحا.

6) مقابلة خالد شطاح، ابن مجاهد محجوب بشطاح، بمنزله تيارت، يوم 2023/04/04م، على الساعة: 13:10 مساءا.

7)مقابلة أحمد مولياط، ابن مجاهد الحبيب مولياط، بمنزله بمهدية، يوم 2023/04/07، على الساعة 11:00 صباحا.

8)مقابلة مسجلة مع ابن المجاهد فغولي عبد القادر، بالناظورة، بتاريخ 2023/02/20، على الساعة 13:45

9)مقابلة مسجلة مع حفيد المجاهد عمور عبد القادر، بمهدية، بتاريخ 2023/02/22، على الساعة 14:30.

ب- الوثائق الخاصة:

10) وثيقة بحوزة المجاهد شطاح جلول، نبذة تاريخية عن حياة الشهيد فارلو أحمد، المكتب الولائي تيارت، تاريخ الإطلاع. 2022/10/22م.

11) وثيقة بحوزة مصطفى العيمش، تح: لطرش محمد بوسكين جنات.

12) وثيقة من عائلة الشهيد لعزب الجيلالي بحوزة، فغولي العيد.

13) وثيقة بحوزة، فغولي العيد، معركة البوشويحية (بلدية طاقين).
14) وثيقة بحوزة، فغولي العيد، معركة الزاوية (بلدية عين دزاريت).
15) وثيقة بحوزة، فغولي العيد، معارك بلدية الدحموني.
16) وثيقة بحوزة، فغولي العيد، معركة بلوليد (بلدية النعيمة).
17) وثيقة بحوزة، فغولي العيد، معركة البطام (بلدية الرشايقة).
18) وثيقة بحوزة، فغولي العيد، معركة الفياض الغربي الأولى (بلدية عين الذهب).
19) وثيقة بحوزة، فغولي العيد، معركة الفياض الغربي الثانية (بلدية عين الذهب).
20) وثيقة بحوزة، فغولي العيد، شهداء بلدية الناظورة.

❖ **المراجع:**

21) أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.
22) بومهدي نجاة، مهدية حينما أحرزت البنادق نصراً، ط.1، دار الأمير للنشر والتوزيع والترجمة، (د.م.ن)، 2022م.
23) حريري محمد عيسى، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي حضارتها وعلاقتها الخارجية بالمغرب والأندلس (160هـ-296هـ)، ط.3، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1987.
24) خياطي مصطفي، معسكر الرعب أثناء حرب الجزائر من خلال أضابير اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تر. قندوز عباد فوزية، دار هومة، الجزائر، 2015م.
25) زبير رشيد، جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة 1956-1962م، دار الحكمة، الجزائر، 2010م.
26) سعدي بوزيان، جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بوجو إلى الجنرال أومارتيس، دار هومة، 2009.
27) صايكي محمد، شهادة ثائر من قلب الجزائر، تح. محفوظ اليزيدي، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010.
28) الصديق محمد الصالح، كيف ننسى وهذه جرائمهم؟، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص152.

29) العسيلي بسام، المجاهدة الجزائرية والارهاب الاستعماري، ط.3، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1990م.

30) قنطاري محمد، من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي حقائق ووثائق، دراسات، تحقيقات وشهادات، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

31) ليتيم عائشة، جرائم فرنسا في الجزائر وجهاد المرأة الريفية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م.

32) متحف المجاهد، تيارت، 2023/03/30، على الساعة: 11:00

33) المدني أحمد توفيق، جغرافية قطر الجزائري للناشئة الإسلامية، المطبعة العربية، الجزائر، 1948م.

34) مطهري فطيمة، تاريخ وحضارة تيهرت الرستمية خلال القرنين2-3هـ (8-9م)، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2017.

35) هشماوي مصطفى، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

الرسائل الجامعية:

36)بوجلبة عبد المجيد، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954-1962، أطروحة الدكتوراه، تلمسان، 2007-2008.

37)بوعناني العربي، المقاومة الشعبية في منطقة تيارت 1830-1908 ومواقف الزعامات القبلية والدينية من الإستعمار الفرنسي، أطروحة دكتوراه، تلمسان، 2018-2019.

38)حجي حكيمة- سبع تركية، المعتقلات والسجون في الجزائر منطقة القبائل أنموذجاً (1954-1962) مذكرة الماستر، تيارت، 2018-2019م.

39)خير الحجلة، مراكز التعذيب والمحتشدات أثناء الثورة التحريرية 1954-1962 (المنطقة الرابعة من الولاية التاريخية الأولى أنموذجاً) مذكرة الماستر، أم البواقي، 2020-2021م.

40) رايس عبد الرحمان وآخرون، التاريخ الحضاري لمنطقة تيارت والمواقع الأثرية في القرنين ما قبل التاريخ والفترة القديمة من حوالي عشرة آلاف سنة إلى السادس ميلادي، مذكرة الماستر، تيارت، 2021-20222.

41) سالمي أسماء- هامل نجلاء، العقيد لطفي ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الخامسة (1934-1960م)، مذكرة الماستر، قالمة، 2017-2018.

42) سيفو فتيحة، دور الريف في الغرب الجزائري فمي مسار الثورة التحريرية 1954-1958، مذكرة الماجستير، وهران، 2010-2011م.

43) شلف هاجر- شداد جهيدة، مراكز التعذيب بالغرب الجزائري تيارت أنموذجا(1954-1962) مذكرة الماستر، تيارت، 2019-2020م.

44) عدار يمينة-قوادري هباز مريم، الثورة التحريرية في المنطقة السابعة- تيارت من خلال الشهادات الشفوية 1954-1962م، مذكرة الماستر، تيارت، 2016-2017.

45) العربي سهام - بن الشريف نور الهدى، الثورة الجزائرية بالغرب الوهراني من خلال جريدة المجاهد سياسيا-عسكريا(1956-1962) مذكرة الماستر، تيارت، 2019-2020م.

46) قواسم فاطمة الزهرة - صالح فاطمة الزهرة، النشاط الثوري ومظاهره في منطقة تيارت أثناء الثورة التحريرية 1954-1962م، مذكرة الماستر، تيارت، 2014-2015م.

47) مصمودي بن عزة، استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية (1958-1962م)، مذكرة الماجستير، تلمسان، 2016-2017.

48) معمولي نادية، آثار المعتقلات الفرنسية على ثورة التحرير الجزائرية معتقل الجرف بالمسيلة-أنموذجا، مذكرة ماستر، بسكرة، 2018-2019م.

49) ملاح سفيان، الأوبئة والأمراض في بايلك الغرب الجزائري من خلال المصادر المحلية والأوروبية في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، أطروحة دكتوراه، وهران، 2021-2022،

50) منصوري رضوان، الثورة الجزائرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة 1956-1962، مذكرة الماجستير، تلمسان، 2016-2017م.

❖ **المجلات والدوريات:**

51)بختاوي قاسمي،" المحتشدات ومراكز التعذيب شهادات حية من منطقة صبرة بتلمسان"، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، عدد خاص، ديسمبر 2012.

52)بكرادة جازية، "مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال الشهادات الحية"، مجلة المعارف، العدد11، جامعة تلمسان، (د. س. ن).

53)بليل محمد، "نشاط جيش التحرير الوطني بمنطقة تيارت سنتي 1956-1958م، على ضوء وثائق أرشيفية"، مجلة عصور الجديدة، المجلد05، العدد27، تيارت، أكتوبر 2017-2018.

54)بوجلبة فوزية سعاد، "تاريخ مدينة تيهرت الأثرية"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد 08، الجزائر، 31 ديسمبر 2016.

55)بوخاتم رحيمة، "نشاط وهيكلة جيش التحرير الوطني في الولاية الخامسة 1957"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد03، العدد02، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر، 2021.

56)جلامة عبد الوحيد، "الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة أثناء الثورة التحريرية 1954-1962" مجلة المعارف، العدد 09، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، (د.س.ن).

57)زديرة أحمد، "الثورة الجزائرية ومخططات الحكومات الفرنسية"، ج.2، مجلة أول نوفمبر، العدد175، أفريل 2011.

58)سعدوني بشير، "مؤتمر الصّومام 20 أوت 1956- ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية"، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد06، جامعة الجزائر 02، 2018.

59) الشارف مريم، "الثورة التحريرية في الولاية الخامسة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية 1956-1657"، مجلة القرطاس، المجلد 08، تلمسان، 2021.

60) شمبازي محمد، " الفرق الادارية المتخصصة (SAS) أي دور لها في المحتشدات؟"، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 05، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، ديسمبر 2017م.

61) فايد بشير، "من أساليب التعذيب في المعتقلات والسجون الاستعمارية أثناء الثورة التحريرية"، مجلة أول نوفمبر، العدد 180، نوفمبر 2015.

62) فكاير عبد القادر، "التعذيب الفرنسي للجزائريين في السجون والمعتقلات من خلال كتاب "الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية: للدكتور عبد الله شريط"، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، العدد 36، جامعة خميس مليانة، ديسمبر 2012، ص 08.

63) فكاير عبد القادر،" الجزائريون في السجون والمعتقلات والمحتشدات ومراكز التعذيب أثناء الثورة التحريرية"، مجلة الناصرية، المجلد 9، العدد 01، جامعة خميس مليانة، جوان 2018م.

64) قسيبة رشيد، "المحتشدات الفرنسية في الصحراء الجزائرية خلال الثورة التحريرية من خلال الرواية الشفوية "محتشد أمية 1955" "، مجلة البحوث والدراسات، العدد 20، جامعة الوادي، 2015م.

65) كركب عبد الحق، "مظاهر النشاط الثوري بمنطقة تيارت خلال الثورة التحريرية 1954-1962"، مجلة العبر، العدد 02، جامعة تيارت، أفريل 2022.

66) مديني بشير، "شهادات وقراءات حول السجون والمعتقلات خلال فترة الاحتلال"، مجلة الحكمة، المجلد 5، العدد 11، جامعة البليدة 2، علي لونيسي، سبتمبر 2017م.

❖ **الملتقيات:**

67) مقلاتي عبدالله وآخرون، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع (سلسلة المنشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

68) الأشرطة السمعية والبصرية:

69) تاريخ المعتقلات والسجون يلاحق فرنسا الاستعمارية، قناة الإخبارية 3، تقديم هشام آكلي، كامل بوزار، إخراج سعيد عولمي، موقع اليوتوب، https://www.youtube.com/watch?v=kruo40gQQw0 ، تاريخ الاطلاع 2023/03/04.

70) معتقل مهدية مصنع الموت، التلفزيون الوطني الجزائري، تقديم أحمد مسوس موقع اليوتيوب، https://www.entv.dz/ تاريخ الاطلاع 2023/03/03م.

❖ **المراجع الاجنبية:**

71) Abdelmajid Meziane ,le retentissement de la Révolution Algérienne, colloque international d'Alger (24-28 novembre 1984) centre national d'études historiques.

72) Michele Ernst.Puech, Président de l'amicale Bardeau-Sersou, Algérie, 2020.

الملاحق

الملحق رقم (01): نماذج من مجاهدي منطقة مهدية

- **تتاك ميلود:** ولد بتاريخ 1898م، ابن أحمد وأمه فاطمة بنت بن عودة، انخرط في جيش التحرير الوطني 1957م واستشهد بتاريخ 1957م.
- **زراقني علي:** ولد بتاريخ 1917م، ابن الناصر ومحمد، أمه بغداد فاطمة، تاريخ إنخراطه في جيش التحرير الوطني 1957م، أستشهد في جانفي 1962م.
- **خوني عبد القادر**: ولد بتاريخ 1896م، ابن الطيب، أمه دغماس فاطمة، انخرط في جيش التحرير الوطني 1956م، أستشهد في 15 سبتمر 1958م.
- **قوجيل العربي:** ولد بتاريخ 25 أكتوبر 1901، إبن محمد وأمه بطان خيرة، انخرط في جيش التحرير الوطني 1958م، أستشهد في 1958م.
- **ضيف الله محمد:** ولد بتاريخ 14فيفري 1938م، إبن منصور، أمه حميدي فاطمة، إنخرط في جيش التحرير الوطني مارس 1957م، أستشهد في أوت 1957م.
- **عكريس عبدالقادر**: ولد بتاريخ 28 سبتمبر 1930م، إبن محمد، أمه بورحلة خيرة، تاريخ إنخراطه في جيش التحرير الوطني 1956م، أستشهد في 1957م.
- **عكريش علي:** ولد بتاريخ 02 مارس 1931م، إبن أولالة، أمه بختة، تاريخ إنخراطه في جيش التحرير الوطني 1956م، أستشهد في 1957م.
- **عبد الصمد محمد:** من مواليد 21 نوفمبر 1931م، بمليانة، ولاية عين الدفلى إبن الصادق وجان أحمد ربيعية.
- **منقوش رابح:** من مواليد 04 فيفري 1939م، بمهدية ولاية تيارت إبن محمد ومنديل خيرة. [1]

[1] المنظمة الوطنية للجزائريين، ومديرية المجاهدين لولاية تيارت، السجل الذهبي لشهداء ولاية تيارت، (1954-1962م)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص245.

- **العيش محمد.**
- **صواق صديق.**
- **شامي بن عيشة.**
- **بومهدي أمحمد.**
- **بوقطوطة حواش.**
- **حايس عيسى.**
- **غماز زيان.**
- **عروس عبد الحليم.**
- **بوزرقاطة يحيى.**
- **شوقي محمد.**
- **مغرابي حسين.**
- **باعمر لخضر.**
- **باعمر رابح.**
- **دايخ الجيلالي.**
- **العيمش بخولة.**
- **مطمور رابح.**
- **مكي علي.**
- **شطاح عبد القادر.**
- **هني صالح.**
- **لميري لخضر.**[1]

[1] نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص ص 135-137.

الملحق رقم (02): التقسيم الإداري للمنطقة السابعة بالولاية الخامسة.[1]

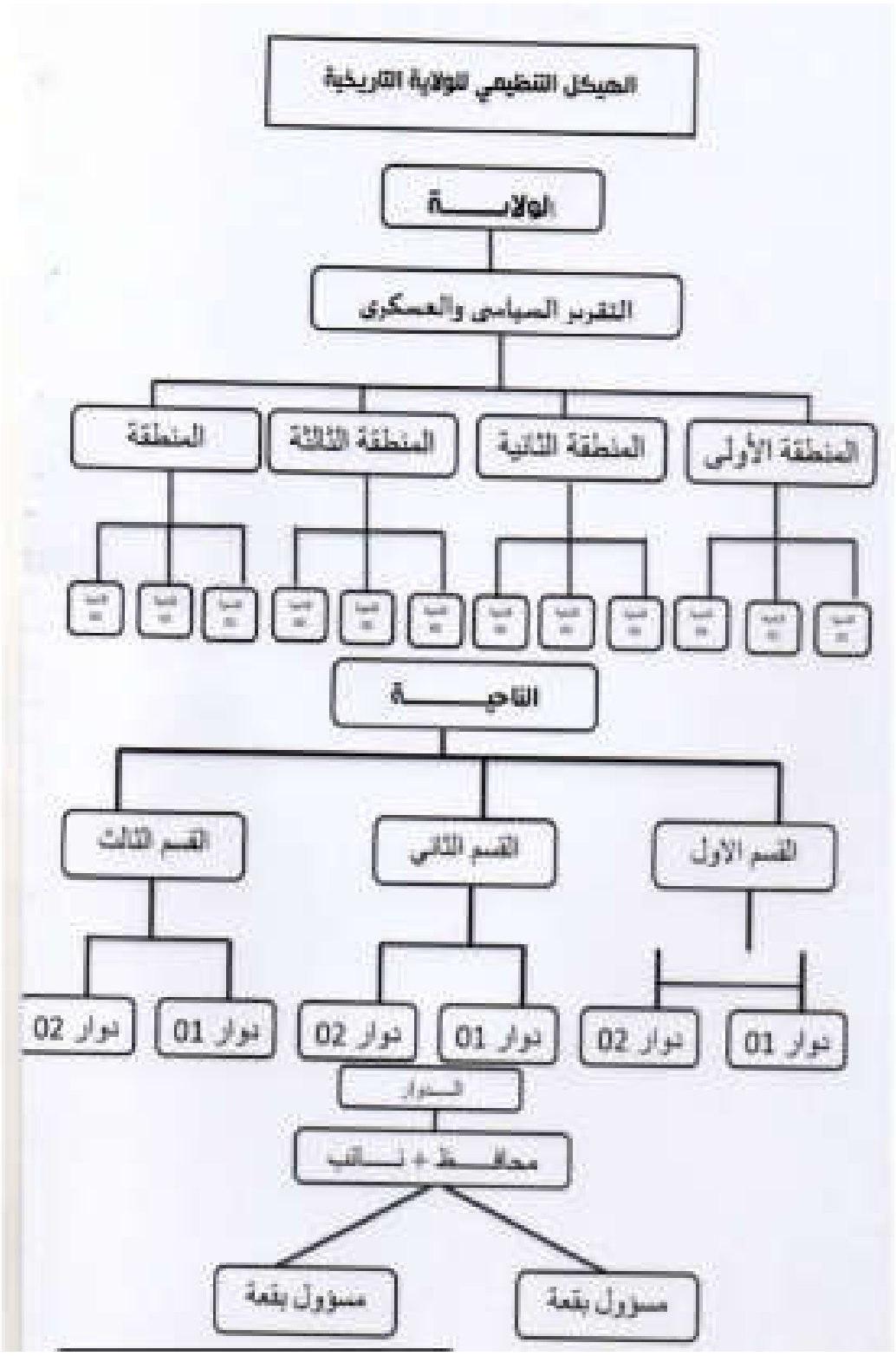

[1] مديرية ومنظمة المجاهدين لولاية تيارت، المرجع السابق، ص38.

الملحق رقم (03): خريطة المنطقة السابعة للولاية الخامسة.[1]

[1] نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص09.

الملحق رقم (04): صورة للمجاهد فغولي عبدالقادر.[1]

الملحق رقم (05): شهادة إشعار بإسداء وسام.[2]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المجاهدين
شهادة إشعار بإسداء وسام
المقاوم
بمقتضى القانون رقم 82-84 المؤرخ في 2 يناير 1984، وعملا بالمرسوم رقم بتاريخ
تؤدى هذه الشهادة على سبيل الإشعار بإسداء رئيس الجمهورية وسام المقاوم أثناء حرب
التحرير الوطني للسيد : عبد القادر فغول
المولود عام 1934 بالسحاري - تيارت
الجزائر في
وزير المجاهدين

[1] وثيقة بحوزة العيد فغولي ابن المجاهد فغولي عبد القادر، المصدر السابق.

[2] نفسه.

الملحق رقم (06): شهداء ومجاهدي منطقة مهدية.[1]

الشهيد لعزب الجيلالي بن موسى (1926-1657م)

المجاهد الحاج العربي بلفضل

المجاهد لعرسي علي

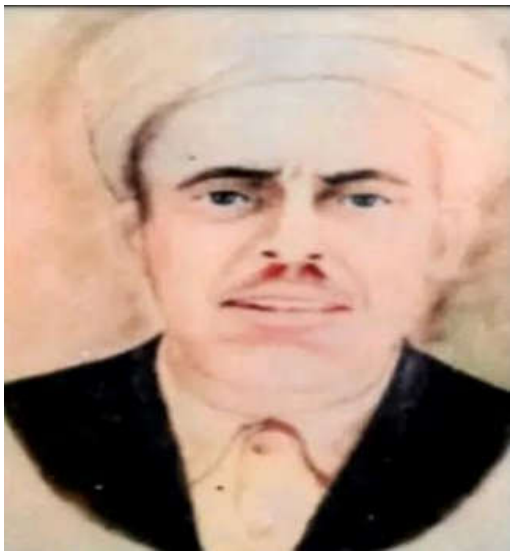

الشهيد محمد بعمر (1924-1661م)

[1] مصطفى العيمش، المرجع السابق.

الملحق رقم (07): الشهيد بن قسمية محمد المدعو (سي الناصر) المعروف باسم المروكي.[1]

[1] وثيقة بحوزة العيد فغولي، المصدر السابق.

الملحق رقم (08): المرحوم عمور عبد القادر المدعو الكابران المعروف باسم لازون.[1]

[1] هشام عمور، المصدر السابق.

الملحق رقم (09): المصنع (Usine).[1]

La plaine du Sersou
pourrait être bientôt un grand centre
de production maraichère
Une conserverie moderne
est en construction à Burdeau
te devant
asabilités

الملحق رقم (10): صور لمركز التعذيب ببوردو. [2]

[1] نجاة بومهدي، المرجع السابق، ص26.

[2] وثيقة مسلمة من طرف المجاهد شطاح جلول.

الملحق رقم (11): صورة معتقل مهدية حاليا.[1]

[1] صورة ملتقطة باليد.

فـــهـــرس الـمـحـــتـويـــــات:

شكر وعرفان

إهداء

قائمة المختصرات

مقدمة: .....أ

الفصل الأول:

منطقة مهدية "الإطار الجغرافي والعسكري"

1. الإطار الجغرافي والديمغرافي للمنطقة السابعة (تيارت) من الناحية الرابعة (مهدية) من الولاية الخامسة. 7

2. مراكز التعذيب في منطقة مهدية: 13

الفصل الثاني:

النشاط الثوري في منطقة مهدية

1. نماذج من المعارك التي وقعت بالناحية الرابعة: 30

2. شهداء منطقة مهدية:..... 42

3. مجاهدين من منطقة مهدية: 56

الخاتمة:..... 58

قائمة البيبليوغرافيا..... 60

الملاحق..... 63

ملخص الدراسة:

يتناول موضوعنا إبراز دور منطقة مهدية بين الثورة التحريرية، حيث شهدت المنطقة كباقي مناطق التراب الوطني، نشاطا ثوريا وعسكريا من حيث العمليات الفدائية والاشتباكات العنيفة بين جيش التحرير الوطني والقوات الاستعمارية الفرنسية.

الكلمات المفتاحية: الثورة التحريرية، منطقة مهدية.

Study summary:

Our topic deals with highlighting the role of the Mahdia region between the liberation revolution, as the region witnessed, like the rest of the national territory, revolutionary and military activity in terms of commando operations and violent clashes between the National Liberation Army and the French colonial forces.

Keywords: liberation revolution, Mahdia region